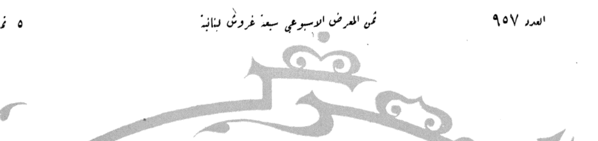
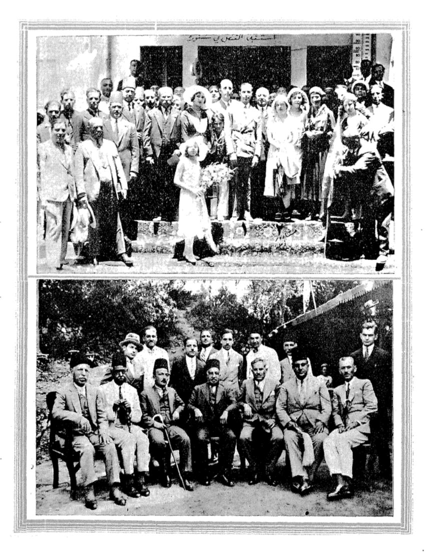
العدد ٩٥٧ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٥ تموز



الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا



حفلتان في زحله

تمثل الاولى : استقبال حضرة قنصل البرازيل الجديد الدكتور ماريو ده كوستا وقرينته الفاضلة عند وصولها الى شتوره في طريقهما الى زحله لحضور الحفلة التي وصفناها في مكان آخر من هذا العدد . وتمثل الثانية : سعادة طلعت باشا حرب في زحله بدعوة من بك سكاف ويرى سعادته في الوسط والى يمينه محافظ زحله كامل بك حميه والى يساره النائب الياس بك سكاف فالنائب رشاد بك اديب فالوجيه نجيب افندي شمعون وقد وقف وراءهم فريق من ادباء زحله ووجهائها

نمرة التليفون ٢١–٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع المتنبي — بيروت

هما الاولان في سباق الجميكانا

الهدسن الجبار الاعظم والاسكس السريعة الجميلة





موديل ١٩٣١

ستدوم اعلام الفوز خافقة ابدا فوق هاتين السيارتين

لقد شهد الكل واقروا بان سيارات الهدسن والاسكس الواردة الى وكلائها العموميين السادة ابراهيم يوسف سعد واولاده في لبنان وسوريا والعراق والعجم هي امتن واجمل واسرع السيارات وقد ايد ذلك السباق العظيم الذي جرى نهار الاثنين من الاسبوع الماضي في شارع البارك تحت ادارة ورعاية حضرة السيدة الجليلة مدام بونسو اذ نال الهدسن الجائزتين الاوليتين صينية فضية وطقم شاي لاخذه السبق بعشرة اشواط على كافة السيارات المتنوعة من اقوى الماركات . ونالت الاسكس ايضاً الجائزة الاولى اناء من الفضة لفوزها على السيارات التي من درجتها .

ولا عجب اذا رأى اهالي الوطن الكرام هذا الانتصار المجيد فقد شهدت قبلهم شعوب العالم بجودة هذه السيارات في سباقات الاوتوموبيلات التي اقيمت في اميركا واوروبا منها دورة فرنسا الدولية في سنتي ١٩٢٩ و ١٩٣٠ ومنها سباق بولونيا سنة ١٩٣٠ وسباق اسبوغ في اميركا في سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ حيث فازت سيارات الهدسن والاسكس ونالت الجوائز الاولى . وهذا ما يؤيد قول مدير الشركة في بدء سنة ١٩٣١ : (ستدوم ابداً اعلام الفوز خافقة فوق سيارات هدسن واسكس) .

٩٥٧
العدد
السنة الحادية عشرة

المعرض

٥
تموز
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

الحكم الوطني في لبنان

نحار في الاسباب التي تدفع بعض الصحف السورية وبعض الكتّاب السوريين الى اثارة هذه الحملة الشعواء على الحكم الوطني في لبنان .

حملة لا هوادة فيها ولا مسالمة ، واغرب ما فيها ان القائمين بها يختلفون في نزعاتهم السياسية السورية ولكنهم يتفقون فقط ضد لبنان وضد الحكم الوطني فيه . حتى كأنهم عقدوا اتفاقاً للحملة عليه مع هذه الفئة الطمّاعة من المستعمرين التي ما برح الدستور اللبناني قذى في عيون مطامعها ومصالحها .

وبينما كنا نعتب ، بشيء من الامل ، على جريدة «الايام» – التي تمثل رأي الكتلة الوطنية في سوريا – موقفها العدائي من لبنان وافساحها المجال للاقلام الساعية في تهديمه ، اذا بنا نطالع في جريدة « ابي الهول » المصرية مقالا لكاتب سوري يمت الى حضرة الشيخ تاج الدين رئيس الحكومة السورية بصلة متينة العرى ، وقد تهجم هذا الكاتب على الحكم الوطني في لبنان تهجماً متطرفاً حتى فضل عليه عهد الحكم المباشر وايام الحكام الفرنسويين ، بل اتهم – زوراً وبهتاناً – روساء لبنان ووزراءه باللصوصية والتهريب وحمل على الدستور اللبناني حملة كانت حملات « الاوريان » نفسه اخف منها وطأة والطف ملمساً .

ولا ندري ، وايم الحق ، ما هي الغاية من هذه الحملات على الحكم الوطني في لبنان !

اذا كانوا يريدون انتقاد الرجال الذين يتولون هذا الحكم فرحباً بانتقادهم ، ونحن هم من الشاكرين ومن المؤيدين .

ولكنهم جعلوا انتقاد رجال الحكومة عرضاً وكان تهديم الحكم الوطني والدستور اللبناني هو الجوهر في حملاتهم . وهذا ما نأباه على اخواننا السوريين .

*

نفهم ان تقوم فئة من رجال الاستعمار وتحاول هدم الحكم الوطني في لبنان او في غيره .

ونفهم ان تساعد هذه الفئة بعض العناصر الوطنية التي لا ترى لها مصلحة موفقة الا بواسطة رجال الاستعمار .

ولكننا لا نفهم كيف يجيز السوريون لانفسهم ، وفي مصلحة قضيتهم ، هذا التهجم الدائم على الحكم الوطني في لبنان وهو انما كان وسيبقى الدعامة الكبرى للحكم الوطني في سوريا .

ولو قدرنا ان هذه الحملة على الحكم الوطني اللبناني سائرة الى النجاح فماذا تستفيد سوريا من نجاحها ؟

ان الضرر الاول من نجاح هذه الحملة تصاب به سوريا لانه اذا كانت تجربة الحكم الوطني في لبنان لم تنجح فهي غير ناجحة ايضاً في سوريا .

وان اخواننا السوريين يعطون رجال الانتداب بحملاتهم الشعواء المؤسفة حججاً ضدنا وضد انفسهم معاً .

أفلا يكفي الانتداب ما بيده من قوة وسلطان على مصيرنا ومقدراتنا حتى نأتي نحن ، اشفاء لغليل او ارضاء لشهوة شخصية ، فنعطيه سلاحاً جديداً يضمه الى قوته وسلطانه ويستعمله ضدنا ؟

*

اننا نؤكد لاخواننا السوريين ان هذه الخطة لا تفيدهم ، لا في لبنان ولا في سوريا .

فهذه الحملة تنفر اللبنانيين وتبعدهم ، وتقلل في الوقت نفسه من كفاءة السوريين واهليتهم في حكم انفسهم .

أيعتقد اخواننا ان تجميد الحكم المباشر في لبنان وتهديم الحكم الوطني فيه يفيد سوريا في استقلالها ؟ وهل يظنون ان رجوع الحكم الافرنسي يقرب الاتحاد الذي ينشدون بين سوريا ولبنان ؟

اذا كان ذلك اعتقادهم وهذا ظنهم ، فقد اخطأوا الخطأ الفاضح .

ان مصلحة القضية السورية متصلة بنجاح الحكم الوطني في لبنان ، واذا كان بعض رجال هذا الحكم يخطئون في تنفيذ الدستور فعلى اخواننا السوريين الوطنيين ان يساعدونا على اصلاحهم او على المطالبة باستبدالهم .

وعلى كل حال ففي لبنان حكومة نظامية مسؤولة بينما سوريا تتخبط مع الاسف حتى الان في فوضى حكومات غير مسؤولة .

*

اننا لا نريد ان ندافع عن الحكومة اللبنانية برجالها وعن الدستور اللبناني كما هو .

ولكننا ندافع الدفاع الشديد عن مبدإ الحكم الوطني الجمهوري وعن اساس الدستور .

واذا كان الدستور قد عُدّل مرتين وظهر بعض الخطأ والضعف في تعديله فهذا لا يفيد انه غير صالح بل يفيد انه يجب اصلاحه وتوسيعه .

اجل ! لقد وضع المجلس النيابي السابق هذا الدستور بملء حريته وبجلسات علنية صريحة .

ثم عُدّل مرتين بالطرق القانونية في مجلس النواب وباكثرية الثلثين ، بينما دساتير دول كبرى تقلب رأساً على عقب بارادة رجل واحد وبقرار بسيط لم يصدقه مجلس ولم تعترف به امة .

واذا اراد الناقدون ان يقولوا ان رأي المفوضية كان نافذاً في الدستور وفي تعديله فاننا لا نعارضهم في ذلك بل نقول ان هذا النفوذ اتخذ طرقاً قانونية مشروعة ولم يتخذ طريق الاكراه والاثرة كما جرى في مصر مثلاً ، وستتعلم البلاد في المستقبل ان تستعمل الطريق القانونية في تعديل دستورها لمصلحتها بدون ان يكون لهذا النفوذ تأثيره عليها .

ان المجالس تدول وتتبدل ، ورجال الحكم يتغيرون ، وبعض مواد الدستور تتعدل مئة مرة ، ولكن المبادئ الاساسية التي تستند اليها الشعوب في الحكم الوطني تبقى ثابتة لا تتزعزع .

وهذه المبادئ هي التي نريد ان ندافع عنها في دفاعنا عن الحكم الوطني وعن الدستور اللبناني .

وليثق اخواننا السوريون اننا في دفاعنا هذا عن دستور لبنان نخدم القضية السورية الوطنية ايضاً .

ان قليلاً من الاخلاص ومن التجرد يجعل من السوريين واللبنانيين الوطنيين جنوداً اشداء في الدفاع عن الحكم الوطني الدستوري الذي هو عنوان استقلالنا وكرامتنا .

ولا فرق في ان يكون هذا الحكم الوطني قائماً في سوريا او في لبنان ، لان مصير الوطن الواحد معلق باخيه .

وعسى ان لا يضطرنا امثال صاحب مقال « ابو الهول » ان نردد مع الشاعر :

واخوان تخذتهمو دروعاً فكانوها . ولكن للاعادي

ميشال زكور

الحكم في قضية طرابلس

لفظ المجلس العدلي بعد محاكمة دامت اكثر من اسبوع حكمه في قضية مظاهرات طرابلس . وكان اقصى عقوبة وردت فيه الحكم بالسجن عشرة اشهر على احمد زكي الافيوني وثمانية اشهر على ياسر الادهمي وسبعة اشهر على كل من محمد الادهمي وسهيل البغدادي وبغرامة مالية قدرها ٢٥ ليرة سورية على كل منهم بتهمة تناولت «شيوعيتهم» وقيادتهم المظاهرات في طرابلس .

وكانت الاحكام على الباقين تتراوح بين الستة اشهر والعشرة ايام . وقد برأ المجلس ساحة السيدين عبدالله ومحمد كرامي ، والسيدين سليمان علي بك الاسعد وخالد عبدالرحمن .

وزود رئيس المجلس العدلي المحكومين ببعض النصائح وتأمل ان تلاقي الرحمة التي اخذها المجلس اساساً لاحكامه قلوباً عندهم واعية .

قنصل البرازيل في وادي العرائش



صورة تمثل مائدة الشراب التي صفت على بركة الصدي في وادي العرائش وقد جلس في صدرها حضرة موسى بك نمور وزير الداخلية والى يساره حضرة قنصل البرازيل الجديد ، والى يمينه حضرة محافظ زحله كامل بك حميه ويظهر وقوفاً اصحاب الدعوة من كرام اخواننا المهاجرين الموجودين حالياً في زحله مسقط رأسهم .

قنصل البرازيل في ضيافة زحله

كان يوم الاحد الماضي يوماً مشهوداً في زحـله بمناسبة الزيارة التي قام بها حضرة قنصل البرازيل الجديد الدكتور ماريا ده كوستا الى عروس لبنان بدعوة من بعض افراد الجالية الزحلية في البرازيـل الموجودين حالياً تحت سماء البردوني .

وقد استقبله اصحاب الدعوة وفريق كبير من الوجهاء الزحليين في شتوره حيث نزل حضرته للراحة قليلاً في فندق مسابكي وعند دخوله قاعة الاستقبال ضربت الانسة زيليا كريمة الوجيه يوسف توما فرح على البيانو المارش البرازيلي واتبعته بالمارش اللبناني فالمرسيلياز ثم لفظت كلمة ترحيبية باسم اصحاب الدعوة وقدمت له ولقرينته باقتين من الزهور

وعند الظهر تماماً مشى الموكب الى وادي العرائش في رتل من السيارات يفوق عدده الثلاثين فاستقبله الزحليون بين التصفيق وكانت الاعلام البرازيلية واللبنانية والفرنسية مرفوعة على شرفات المنازل .

وهناك على ضفاف البردوني جلس المحتفى به وقرينته الى مائدة فخمة يحيط بها اصحاب الدعوة وبعض اخوانهم من وجهاء زحله . وكان في طليعة المدعوين حضرة الاستاذ موسى بك نمور والنائب الياس بك سكاف ، ومحافظ المدينة كامل بك حميه .

وفي اثناء الطعام تكلم بالبرتغالية السيد ميشال بجمدوني احد اصحاب الدعوة مرحباً بحضرة القنصل وذاكراً العلاقات الودية التي تربط لبنان بالبرازيل وعقبه شاهين بك معلوف فالقى كلمات طيبة بالعربية ثم تكلم بالبرتغالية زميلنا الفاضل الاستاذ خليل كسيب وتبعه بخطاب افرنسي الاستاذ ندره الوف صاحب (الوادي) .

ووقف اخيراً حضرة وزير الداخلية فاستهل كلمته باللغة الفرنسية ثم اكملها بالعربية فرحب بحضرة المحتفى به وحيّا جمهورية البرازيل واثنى على المهاجرين اللبنانيين .

وكانت كلمة الختام لحضرة القنصل فرد على الخطباء شاكراً واعرب عن سروره العميـق وعجزه عن وصف العواطف التي يختلج بهـا صدره امام حفاوة اللبنانيين وحبهم للبرازيل وكان كلامه باللغتين الفرنسية والبرتغالية .

وقد علمنا ان الاثر الطيب الذي تركته هذه الدعوة في نفس القنصل كان عميقاً وان حضرته ردده امام الكثيرين بملء السرور والارتياح .

ولقد تناولت شركة هافاس وصف هذه الحفلة الجميلة فطيرته برقياً الى عاصمة البرازيل ومدنها الكبرى .

« ابعدوني عن الحكمة التي لا تبكي وعن الفلسفة التي لا تضحك وعن العظمة التي لا تحني رأسها امام الاطفال » .

جبران خليل جبران

فقيد الصحافة والادب



المرحوم محبوب الخوري الشرتوني

ان عشت بعد ، وللشباب محاسن
ذهب المشيب بهن كل ذهاب
لحفظت سيماء الشباب بصورة
ليرى مشيبي كيف كان شبابي

للفقيد

نعت انباء المكسيك الاديب الكبير المأسوف عليه الاستاذ محبوب الخوري الشرتوني فكان لهذا النبأ الاليم صدى رددتـه بالحزن والاسف اندية الادب . واكبر اهل العلم والفضل المصيبة بركن من اركانهم .

كان رحمه الله شاعراً كبيراً ومنشئاً بليغاً قضى حياته في الوطن والمهجر بخدمة العلم والصحافة ، ووقف قلمه ولسانه للدفاع عن الحق والوطنية .

اننا نثبت خبر وفاته ونحن اشد ما نكون اسفاً على فقده وانطفاء نجمه اللامع .

رحمات الله عليه وعزاء لآله وذويه .

وفاة كريم

نعت الينا انباء طرسوس (تركيا) مواطننا الفاضل المأسوف عليه المرحوم شاكر بطرس فاسف جميع عارفيه لهذا المصاب الاليم وبكوا فيه رجل الهمة والمروءة ومثال الوداعة والاخلاق الرضية .

فنتقدم من اسرته الكريمة بواجب التعزية الهمها الله الصبر الجميل ، وتغمد الفقيد العزيز بالرحمة الواسعة .

الحركة النسائية ورسالة الفتاة

في هذا العصر

الخطاب الذي القاه مدير هذه الجريدة في حفلة مدرسة البنات الارثوذكسية في طرابلس مساء السبت المنصرم :

لقد توالى على منبر هذا المعهد العلمي الزاهر في حفلاته السنوية كثيرون من الخطباء قبلي فدوت ارجاء هذه القاعة باصواتهم تحمل الى مسامعكم كل نفيس من الكلم ومفيد من الابحاث .

وانه ليخيل الي ان جميع الذين سبقوني سنة قبل سنة تعمدوا ان لا يخرج كلامهم عن دائرة المرأة والفتاة ليجاروا بذلك رغبتهم في ان يكونوا خطباء مفيدين للجمهور المستمع اليهم ، وان يتركوا لعملهم اثراً يشارك اثار القائمين على ادارة هذا المعهد الراقي فيما يؤدونه للوطن من تهذيب فتاته وتربيتها على اقوم منهاج .

على انني وقد اتيتكم من بيروت لاخطب فيكم حسبي ان احمل في صدري رغبة كرغبة الذين سبقوني ، واذا لم يسعدني البيان ان افي رسالتي اليكم حقها وان اوفق الى الحديث المفيد الذي اتوخاه فلتكن وقفتي هذه رسالة التعاون الروحي اؤديها الى اركان النهضة العلمية في الفيحاء ، وتحية الاحترام ارسلها الى مدرسة البنات الارثوذكسية فيها .

سيداتي وآنساتي :

هل تساءلتن مرة في سركن عن الاسباب التي تدفع بنا نحن الرجال الى بحث شؤون المرأة والتدخل في مصائر جنس لسنا منه ؟ هو سؤال لا بد ان تحركت به شفتا الكثيرات منكن ، وربما دفعت روح الاستقلال الجنسي احداكن الى التذمر من موقف الرجل هذا واستنكار فضوله في استكشاف بيئة هو غريب عنها واعتباره دليل السيادة التي يدعيها لنفسه في تقرير شؤون المرأة وتحديد طريقها في الحياة ، ولعل ثورة العاملات في حقل الحركة النسائية تسوق المتسائلات الى ابعد من هذا فينظرن الى الرجل كخصم للقضية النسائية ، وما كان الخصم ليملك حق الكلام عن خصمه .

اجل سيداتي وسادتي ان هذه الاقوال لصحيحة في ظاهرها ولكنها تنطوي على خطأ فاضح في حقيقتها .

ولهذا اريد ان اجيب على السؤال المفروض كي لا يبقى بين اقوالي وبيني شيء تنكرونه علي او تعتبرونه حقاً من حقوق المرأة وحدها .

ان عصرنا الحاضر كثرت فيه معاول الهدم والتفريق ، وتعددت مذاهب الناس في طريق الحياة وانتشر فيه البطل والفساد والغايات الدنيئة ، واصبح روح الاجتماع وفكرة العائلة مهددين عنده بالشهوات الفردية ومغريات الوانها ، وبالشذوذ المستحكم في طبائع « بعد الحرب » . وفعلت السفسطة فعلها فاذا المجتمع ميدان حرب بين الرجل والمرأة ومن هنا يتولد سبب عام يدفع بالرجل كل يوم الى الاحتجاج باقواله واعماله على مظاهر هذا العداء ، وعلى دعاية باطلة لا تنال من الرجل في اذاها اكثر مما تنال من المجتمع الانساني تهديماً وتمزيقاً .

وتبدو الى جانب هذا السبب العام اسباب عديدة تحرك في الرجل شعوره وتجذب به الى حماية الفتاة في يومها المتلاطم بالاخطار ، تجتازه وهي اكثر ما تكون ضعفاً وتأثراً ، تهز شبابها الاهواء في غفلة نومها الطاهر وتكمن الايدي لزهراتها في طريق انتقالها من حصن الطفولة الى حصن الزواج .

ان رجل اليوم يتقرب الى شؤون المرأة ليقاسمها حقوق الحياة ، وليرد عنها حراب الثورة الهائجة فمن الخطأ ان تنكر عليه هذا التدخل ، ومن الاغراق فيه ان تتساءل : ما شأن الرجل في قضايا المرأة ؟

في العالم حركة نسائية عمت مناحي الحياة جميعها ، ومشت من الغرب الى الشرق بخطوات سريعة ، الا ان هذه الحركة التي تلبس في بعض ادوارها لباس الثورة ، وتنشر حجاباً كثيفاً على عيون المقلدات ، هذه الحركة يسودها كثير من الابهام ، وتبدو حقيقتها مقلوبة . ولعل هذا التباين كان من نتائج التضعضع الذي منيت به الحركة النسائية بعد ان جاوزت حدودها المعقولة واصبحت تدور حول فكرة الحرية الفردية دون ما نظر الى مصلحة الجنس .

ولهذا نرى ان الثورة النسائية التي يتوهمها الناس ثورة المرأة على الرجل اصبحت ثورة المرأة على نفسها وعلى جنسها ، فهي لا تتوخى اليوم الا ان تقاوم كل ما في طبيعتها من عناصر تحرمها لذة التمتع المطلق بكل ما تسيغه طبيعة الرجل .

ولعلي لا اكون مبالغاً اذا قلت ان هذا التيار جرف في طريقه ربات القصور ونساء الحقول ، وفتيات المزارع وطالبات العلم وصفوف العاملات فليس فيهن واحدة لا يشغلها هم هذا العصر في ان ترى نفسها طليقة من كل قيد ، حرة في حركاتها وسكناتها مستقلة في شؤون حياتها كمن يعيش لنفسه .

ان العالم لم يعرف حتى اليوم ثورة عبث الثائرون بمبادئها الاساسية كثورة المرأة في هذا العصر .

فهي في سبيل حرية فردية تسولها لها اهواء هوجاء ، ونزعات شاذة تمزق عقداً ضمن لها حماية من الرجل شريفة ، ووفر لها اسباب الراحة من مشاغل الحياة وتنازع البقاء ، واغدق عليها من روح الاب والاخ والزوج ، نعم الحب والحنان والعطف والاحترام ، ولا ننسى الدلال والتمليق .

ان المرأة يوم تجعل لحريتها مثل هذا الثمن الغالي ، تؤيد قول القائلين انها ثائرة على نفسها ، وانها كما يتهمها بعض علماء النفس لا جلد لها على الابداع لتبتكر في دائرة عملها شيئاً جديداً يحمل وظائفها بالتغيير والتجديد .

يقول علماء النفس انه يمكن الرجل ان يستطيب العيش في الوحدة اما المرأة فلا طاقة لها عليها .

هذا قول يدلنا على ان الرجل كان عاملاً قوياً في خلق المرأة العصرية وتوليد ما تكنه من كره للمنزل ، ذلك الفناء الرحب الذي اذا خلا من الحب اصبح اضيق من السجن على روحها .

فكلنا يعلم ان المرأة لم تعشق المنزل الا لانه يمثل في نظرها موطن الحب سواء كان الذي تحبه أباً او زوجاً او ابناً او اخاً او رجلاً غير قريب لها فاذا هجر الحب البيت كان لا بد للمرأة من ان تمل حياة العزلة وكثيراً ما كانت هذه العزلة المريرة مهواة تزلق عليها اقدام المرأة الى حيث تبتعد عن وحشة البيت الى أنس ولو كان محرماً .

ومهما اسرفنا في لعن هذا العصر وتعداد رذائله ونقائصه ، وامتداح عفاف الجدود وفضائلهم فليس في هذه الاقوال ما يجدي العائلة نفعاً . فالحقيقة المجردة هي ان العائلة مؤسسة اجتماعية تزدهر وتخمل ، تسعد وتشقى ، تعمر وتخرب ، على نسبة ما تلاقي فيها المرأة من دواع لاحدى الحالتين .

وعلى هذه القاعدة نرى ان العائلة لا تزال محتفظة بحرمتها وكيانها وسعادتها في الاماكن التي تجعل من اشغال الرجل وتقاليد عشيرته عوناً على التئام شمل العائلة دون انقطاع بينما نراها منتثرة العقد ممزقة الحرمة في اماكن اخرى كاميركا مثلاً بفعل غياب الرجل عن بيته ، يحمله عليه نظام العمل في المصانع والمناجم والمصالح العامة او الانغماس في موجات الشذوذ والاستهتار .

وقد ينطبق هذا الوصف على حالة اليوم في القرى والمزارع ، وما يشكونه فيها من اسباب الهجرة الى المدن فان اول هذه الاسباب ان المرأة القروية اصبحت لا تجد في القرية الانس العائلي الذي كانت تجده في الزمن الماضي .

سيداتي وسادتي :

الى هنا تبدو لكم صورة مجملة عن الحركة النسائية وما بلغ من خطرها على العائلة بسبب زيغان المرأة في ثورتها وانحراف الرجل عن طريق المنزل ، والذي اعتقده انه ليس فينا من يؤيد هذا التطرف في الحركة النسائية ، فالعقل يأبى ان يسلم بعمل لا غاية منه الا الاختلال النظام الاجتماعي ولا فوز به الا لعناصر الفساد والشذوذ والتهديم .

لا تحسبوا يا سيداتي انني من خصوم النهضة النسائية ومن انصار الرجل المطلق . كلا فانا من اشد الناس دعوة الى مجتمع جديد يقوم على المرأة والرجل لا على الرجل وحده .

ولقد اردت ان ابتدىء بالجانب القاتم من التطور النسائي ، ذلك الجانب الذي يصور لنا ضلال المرأة لنهرب منه جميعاً ونتحد على مقاومة تياره ، حتى اذا امنا خطره وجهنا نفوسنا شطر النهضة الصحيحة التي هي نواة المجتمع المنتظر وهو لعمري حلم جميل اذا عرفت فتاة اليوم ان تحوك له نسيج الحياة اصبح في الغد القريب حقيقة راهنة .

ومن هذا نرى ان رسالة الفتاة في هذا العصر ؛ كثيراً عن كل رسالة حملتها اياها العصور الخالية .

ان كل ما في المجتمع الحالي من اخلاق وعادات ، من ثقافات ومدنيات ، من شرائع واديان تنتظر ، كما ينتظر النائم على سفر فجر صباحه، رسالة الفتاة الى سكان الارض .

لقد ابتدأنا ان نحس بوحي هذه الرسالة يدب دبيبه في صدر الفتاة العربية ، أتراها تحسن تأديتها لخير المجتمع الذي تعيش فيه . ؟

انها رسالة اليقظة والاصلاح والجديد، تحتاج في تأديتها الى الجرأة والعلم . اما العلم فكثيرة موارده واما الجرأة فسرها ان تسلك طريقاً منيراً في خطى متزنة .

يا فتاة اليوم انهم عابوا عليك جهلك فمحوت تلك التهمة بالانكباب على العلم فكنت الظافرة في موقف الدفاع .

وها هم اليوم يعيبون عليك اشياء من الجرأة بعضها كاذب وبعضها صحيح فاذا عرفت ان تردي التهمة الجديدة بمثل دفاعك في الاولى فبشراك بالفوز العظيم ، اذ تكونين اديت الرسالة خير تأدية .

لقد انكروا عليك ان تعاشري الشبان وتخالطي مجالسهم وتتحدثي اليهم من غير رقيب، وتشاركيهم الرقص والتنس واللهو والهواء الطلق وهم انما انكروا ذلك خوفاً على قلبك الطاهر وحرصاً على نزعاتك البريئة . فهل في مقدورك وقد تسلحت بالعلم والنور ان تقيمي من هذا التطور الجريء برهاناً على عكس ما يخافون ؟ وان تحققي بالفعل مايقولون من ان المعاشرة المختلطة تنبه الحس لكل ما هو شريف وان الحرية تولد في نفس الانسان شعوره بالمسؤولية وان الفتاة اذا عاشرت او حادثت شاباً تحس برقابة من نفسها اقوى واضمن من رقابات خارجية نزلت منزلة التقاليد وقامت حتى اليوم كما تقوم رقابة السجان على السجين .

يا فتاة اليوم ان تطوراً كمثل هذا الذي ينكرونه هو في نظر الحقيقة فوز جديد للمرأة تحدث به في بناء المجتمع اصلاحاً يزين العفاف والعائلة ، ويخلق في الفتاة مزايا كانت معدومة فيها .

واذا كان من امنية اتمناها للفتاة ومن قديم اوصيها بالمحافظة عليه الى جنب علمها وجرأتها واقتباسها كل اصلاح وتجديد فهو عذوبة الانوثة وحشمة العفاف .

ان اهرامات من التقاليد والعادات ستنهار تحت قدميك الجريئتين في اقتحام الجديد فكوني راسخة القدم متوازنة الحركة لئلا تسقطين تحت الانقاض المتهدمة .

ايتها الاديبات المنتهيات :

لقد احتفظت بالكلمة الاخيرة اليكن فاسمحن لي ان اصبها في قالب النصيحة .

انكن اليوم على عتبة حياة جديدة تبرز فيها شخصية الفتاة كاملة لتحمل اعباء نفسها بنفسها ، ولتكون من مزاياها صورة مستقلة تنطق بلسان صاحبتها .

لقد كانت الطريق الممتدة بين البيت والمدرسة امينة حتى اليوم لان الواحدة منكن كانت تمر فيها وهي لا تفهم منها الا انها طريق المدرسة .

اما في الغد ، فان هذه الطريق ستنفتح امامكن عن شعاب عديدة تؤدي الى جهات مختلفة . الى منازل الصديقات الى دور السينما ، الى مجالس اللهو ، الى المنتزهات ، وربما الى قارعة الطريق تلتقي فيها اصنافاً من الناس . وفي كل هذه الطرق مفارق ومنعطفات ، واخطار كامنة ، وتجارب مغرية واشواك دامية . ولعلك تنظرين اليها يا فتاتي بعين اكثر تفتحاً من ذي قبل وقلب خافق لكل ما يجري حوله .

انني لا احذرك يا فتاتي من هذه الاخطار لتحتجبي في البيت كما قالوا لك بالامس ولا لتغمضي عينيك عن مشاهد الحياة واحداثها ولكنني اقول ان هذه الاشياء التي وصفناها بالاخطار والتجارب تضمحل وتتلاشى يوم تقتحمينها بعزم وشرف . وعلى هذا فالخطر كله كامن في ضعفك ايتها الفتاة وهو ابداً نائم اذا لم توقظيه باصابعك الناعمة .

ان المرأة في هذا العصر تثور على نفسها لانها ضلت طريق النهضة .

والفتاة قد تجني على نفسها اذا حسبت ان الخطر كامن في ما هو خارج عنها .

قصيدة ودرس أدبي

كانت هذه الصفحة الادبية النقدية من المعرض وقفاً على اقلام « عصبة العشرة » تكتبها وتحمل تبعة ما يرد فيها من نقد واراء .

وانه ليسرنا اليوم ان نفسح مجالها امام شاعر اديب هو الصديق الاستاذ صلاح لبكي ليدرس فيها قصيدة « الشلال » للاستاذ امين بك نخله :

الشلال

لامين بك نخله

يا ابا الاخضر المموج في السهل   كتمويج معطف الحسناء
يا ابا الازرق المصفق في النهر   لرقص الشعاع في الافياء
منة انت من حياة وخصب   سقطت من عل على الاوداء
تنسج الخصب للمروج رداء   ليت لي منك فضل ذاك الرداء
وانا ابن الغمام مخضوضر الذهن   وان كنت ساكن الصحراء !

*

يا لسان الجبال في خطبة العز   وراوي القصيدة العصماء
لك تلك الصيحات في كل واد   مؤذنات بالدولة الخضراء
نقل البلبل الطروب حديثاً   عنك رطب الالفاظ رطب الاداء
ما ترى قلت للصخور حواليك   فرقت في الليلة الزرقاء

*

يا لواء اللألاء من كل لون   نسجته اصابع الاضواء
يا اخا الرعد يا اخا البحر والريح   وقوس الغمام والانواء
انت حبل من فضة عقدوه   بين هذا الوادي وهذي السماء
انت حلم الحسناء في ليلة البدر   بطيف الجنية البيضاء
غير اني اراك اشبه شيء   بجواري خواطر الشعراء
نحن اهل الخيال ننبت للناس   باقلامنا ربيع الرجاء
وترانا نغني وقد طلع النبت   وهشت جوانب الغبراء
فكأن الربيع والنبت والماء   حرام على طيور السماء

* *

درس القصيدة (١)

للاستاذ صلاح لبكي

اننا نحمد الله ان الامين لم يفعل الشلال بنفسه فعل (نياغرا) بنفس بيرون . بل جرت روعة الجلال من قلبه على لسانه فاذا هو (البلبل الطروب) ينقل عن الشلال حديثاً (رطب الالفاظ رطب الاداء) . واذا الادب العربي يتغنى بقصيدة الشلال !

ليست فكرة الشلال او ليس هذا الخاطر الشائع في القصيدة مبتكراً بتمام قصد الكلمة فالشلال من حيث الموضوع نسيب لدرة (بودلار) (الالباتروس) ولقطعة (موسه) (البليكان) .

وليست صور القصيدة ، الا اقلها ، بالغريبة عنا فقد تعرفنا من عهد الاندلسيين الى (الاخضر المموج في السهل) والى (الازرق المصفق في النهر) والى (الدولة الخضراء) فاعجب بعد ذلك لهذا الطرب ولهذه الروعة يرتعش بهما احساسك وانت تقرأ القصيدة . بل اعجب لهذه الجدة اللماعة يخلعها الامين على فكرة وعلى صور معروفة منك حتى يخيل اليك انها لم تخطر على قلب بشر من قبله . والسر كل السر انها مرت في بال هذا الشاعر (المخضوضر الذهن) فخرجت مؤتزرة باحساسه يخفق الخيال على اعطافها وتنبض الحياة تحت قميصها . . .

استهل الشاعر قصيدته بذكر اثار الشلال فاذا نحن

١) القيت القصيدة منذ ايام في حفلة ختام السنة في مدرسة الجامعة الوطنية — عاليه .

امام سهل مشرق متموج بدات الخضرة وجهه العبوس جمع الشاعر بين تموجه وتموج معطف الحسناء ليحس القارئ كل ما في السهل من نعومة ونضرة وشباب .

ولكن للشلال آثاراً اخرى :

فانظر الى هذه المواكب من حور وصفصاف ودلب ترافقه من الينبوع الى المصب . هـذه المواكب الزرق (المصفقة) لرقص الشعاع في الافياء . صورة حية جديدة و(بعيدة) ايضاً ! نعم بعيدة ولكن الم يقل (فولتير) : (يجب ان تترك للقارئ هذه اللذة في اكتشاف ما نستنبط)؟ ولو ان شاعرنا شرح لنا كيف تنصب الاشعة من خـلال الاغصان وكيف تقطع الريح عليها طريقهـا كلما داعبت الارواح فاذا بخيوطها تقبل الارض مرة في هذه الناحية ومرة في تلك فلو ان الشاعر قال لنا ذلك لظلت الصورة جميـلة ولا نكران – ولكن لذتي ولذتك ايها القارئ وطمأنينتي وطمأنينتك الى ذكائنا وقوة الايحـاء فينا–لو ان الشاعر شرح لنا صورته لاضعناها بل ربما رحت اقول وتقول انت معي : ايحسب الشاعر انه ينظم للمغفلين؟

هذا هو الابداع – ولكن الشاعر بعد البيتين الاولين ينحدر دفعة واحدة ليعالج معنى يكاد يكون رمة لكثرة ما تلاقت عليه الشعراء لولا ان (نكتة) خلف الحروف تشفع به – وكل ذلك في بيت واحد :

منة انت من حياة وخصب . . . . .

ومعنى هذا الشطر لا نحسبه ابتكاراً غير ان الامين اظهر كل (دهائه) عندما اراد ان يدلنا على مصدر هذه المنة :

. . . . هبطت من عل على الاوداء

(هبطت من عل) يعني انهـا من عند الله اذا كنت مؤمناً ومن اعالي الجبال اذا كنت غيرمؤمن . ذلك لانها لم تهبط الا على الاوداء . وهكذا فقلظل الامين كما يقول اللبنانيون (من اهل العريس ومن اهل العروس) في بيت واحد !

اما البيتان اللذان تقرأهما بعد ذلك ففيهما رقة احساس تمت بنسبها الطيب الى ابي العلاء حيث يقول :

فيا برق ليس الكرخ داري وانما
رمتني بها الايام منذ ليـال
فهل فيك من ماء المعرة نهـلة
ابل بهـا ظمآن ليس بسال !

وما اغتفرنا للامين تشبيه خصب المروج برداء الا من اجل ذينك الحنين والرقة :

قال شاعرنا :

تنسج الخصب للمروج رداء ليت لي منك فضل ذاك الرداء
وانا ابن الغمام مخضوضر الذهن وان كنت ساكن الصحراء !

ولهذين البيتين حكاية لا بـد من الاشارة اليها وهي ان القصيدة نظمت في الشام ايام كان الشاعر يدرس الحقوق .

تذكر الامين مروج لبنان وهضاب لبنان وكل خضرة نابتة على كل ضفة من كل ساقية ونهر من سواقي لبنـان وانهاره ومسح عرقه والغبار العالق بجبينه من تراب (جلق والمهاجرين) فاذا به يقول للشلال الذي يحلم به (ليت لي منك فضل ذاك الرداء) وخشي وهو في الشام ان يكون تمنى كثيراً فاذا به يغري شلاله فيخبره انه يعرف قيمة ذلك الرداء، وهو ابن الجبل العالي حيث تنام الغيوم على القنن وحيث تتدفق الينابيع ويخضوضر الذهن لكثرة مـا تقع العين على النضارة في كل واد وفي كل منعطف – هو ابن ذلك كله وان كان ساكن الصحراء !

والجميل في البيتين ان شاعرنا لم يقل كل ما ذكرت ولكنه ضمنهما اكثر مما قلت . وما اطيب هذه الدلالة بالقليل على الكثير . وحسبك ان تكون لبنانيـاً وان تكون تركت لبنان ولو الى دمشق حتى تفهم معنى البيتين .

وهنا لن ابلع ريقي ولو خرجت من الادب الى السياسة : ان امين نخله يكاد يكون الفريد من اخواننا الذين ذهبوا الى دمشق بعقيدة لبنانية وعادوا من دمشق بعقيدة لبنانية راسخة .

وبعد فهذه جبال لبنان ، هـذه الجبال التي تغنى بها (لامرتين) و (رنان) و(هانزييوردو) والاخوان(تارو) والمتنبي وشوقي والاخطل الصغير وشبلي مـلاط وسلمى صائغ ، ومي ، هذه الجبال بكل ما فيها من عظمة ومهابة وجلال تتخذ الشلال خطيباً يحدث الارض والسماء عن كل ما فيها من عظمة ومهابة وجلال .

وحسبي ان اقول لك البيتين اللذين صور لنـا صاحب الشلال بهما كل ذلك حتى ترى مبلغ توفيقه ، قال :

يا لسان الجبال في خطبة العز وراوي القصيـدة العصماء
لك تلك الصيحات في كل واد مؤذنات بالدولة الخضراء

وخشي الامين ان نظل تحت تأثير هذه العظمات وهو الشاعر الذي يأنس بالعذوبة فانتقل بنـا الى السهل حيث يصبح الشلال نهراً ساكتاً مرقرقاً فينقل البلبـل الطروب حديثاً .

. . . عنه رطب الالفاظ رطب الاداء

وهـل يكون حديث منقول عن الشلال غير ذلك ؟ ولكن الشاعر قد وعى حديثاً نقله البلبل الطروب واكتفى بان وصفه لنا واحتفظ لنفسه بمعانيه وظل حائراً بهذا الشلال وربما عساه ان يكون قد قال للصخور حواليه ... فرقت في الليلة الزرقاء – سر لعمر الشعراء !

*

وقد رأينا اثار الشلال في المروج وفي الاوداء . لقد رأيناه خطيباً يتلو خطبة العز ويتحدث حديثاً ينقله البلبل الطروب ويهمس في اذان الصخور كمـا يهمس العاشق في سمع الحبيب فلنسمع الان ما هو هذا الشلال .

هو (لواء اللألاء من كل لون نسجته اصابع الاضواء)

ومن لم يقف مرة عند شلال ويرى كيف تصبح الميـاه المندفعة اشعة من كل لون تتهادى على حصاء الوادي فانه لا يسعه فهم هذه الصورة .

(هو) حبل من فضة عقدوه بين هذا الوادي وهذي السماء
(هو) حلم الحسناء في ليلة البدر بطيف الجنيـة البيضاء !

ولا تحسبن الامين اراد في وصفـه غير الوصف . ان للاشياء جمـالا مخصوصاً جديراً باهتمام الشاعر والكاتب واحسب ان فن الاديب يظل ناقصاً بل يظل في احساسه ثلمة فارغة ما دام لا يتذوق جمالات الاشياء ويكلف بها !

حبب شاعرنا الينا الشلال بما وصفه لنا منه وبما اخبرنا عن اثاره ونقل من احاديثه . مثله لنـا جارياً تخصب الارض في طريقه غير ان الامين رأى فيه صورة للشاعر الذي يعصر من قلبـه قوتاً للنفوس ويظل بالرغم من ذلك مجهول الفضل لا يطالب لنفسه شكوراً ولا يفكر فيه المتمتعون بافكاره ، صورة للشاعر العامـل في سبيل رقي الشعور البشري وهو لا يكاد يأخذ الناس بفهمه وبتقدير قيمة جهاده الا وقـد ترلهم الى العالم المجهول .

«وترانا نغضي وقد طلع النبت وهشت جوانب الغبراء»
«فكأن الربيع والنيّ والماء حرام عـلى طيور المساء»

وفي البيت الاخير من الحزن العميق الصامت مـا هو اقرب الى اليأس منه الى الاستسلام .

واست بمتبسط معك في اظهار جمـال البيتين فحسبي وحسبك معناهما فهو اروع من كل ما في « هشت جوانب الغبراء »وفي«حرام على طيور المساء»من جمال وحسن اختيار .

ان القصيدة بجملتها رمز للشاعر حذا بها الامين حذو (ميسه) في (البليكان) وحذو (بودلار) في (الالتسر) كما المعت الى ذلك في بدء هذا الحديث وتوفق توفيقهما فهي من هذا القبيل جديرة بالدرس الذي خصصتها به .

واكثر ما اعجبني بها بعد فكرتها الشائعة قوة الايحاء هذه الكامنة في كل كلمة من كلماتها تفتح امام بصيرتنا افاقاً يكتفي الشاعر بان يلمع اليها الماعاً .

فاذا كنت تريد انت ان تحس مثلي كل ما في هـذه القصيدة الغربية الحلة القريبـة الفكرة الاندلسية الجرس من روعة فاقرأها متمهلاً ثم انشدك الله جرب ان تفهمهـا باحساسك لا بعقلك اليومي .

زفاف مبارك

احتفل يوم الخميس في ٢٥ حزيران الماضي في كاتدرائية القديس جاورجيوس المارونية بزفاف الآنسة الكسندرا كريمة المرحوم موسى طرابلسي على الاديب الفاضل الاستاذ مجيد عون في حفلة زاهرة حضرها جمهور كبير من اصدقاء الاسرتين .

فنهنئ العروسين الكريمين ونتمنى لهما حيـاة السعادة والتوفيق .

مغامرة الاستاذ بيكار في طبقات الجو العليا

حديث مقتضب للاستاذ جرداق

حملت الينا البرقيات اخباراً مقتضبة عن مغامرة الاستاذ بيكار السويسري في طبقات الجو العليا لدرس ظواهر هذه الطبقة الطبيعية والكهربائية فلم تخرج هذه الاخبار عن دائرة « اهم الحوادث العالمية » اي انها لم تحمل الينا النتيجة العلمية لابحاث الأستاذ بيكار في مغامرته هذه حين ارتفع في بالونه نحواً من ١٦ الف متر فوق سطح الارض حتى بلغ الطبقة الجوية المسماة « ستراتوسفير » وهي الطبقة العليا في الجو التي لم يكتشفها انسان قبل اليوم.

فرأيت ان اقصد الى الاستاذ منصور جرداق ، استاذ الفلك والرياضيات العليا في الجامعة الاميركية ، واطلب اليه حديثاً علمياً عن اهمية مغامرة الاستاذ بيكار واثرها الصناعي والعلمي.

فاذا بالاستاذ جرداق منهمك في خصوصه ، وفي حفلات توزيع الشهادات ، وفي بناء بيت خاص به ، وفي الاستعداد لمغادرة بيروت الى الجبل لقضاء فصل الصيف ، واذا هو يقول لي :

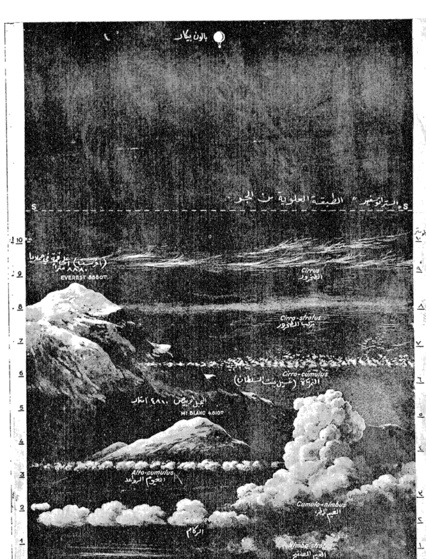
— لقد جئتني في احرج الاوقات بحيث لن استطيع ان اجيب على اسئلتك قبل درسها والاطلاع على ما سيكتبه الاستاذ بيكار نفسه عن رحلته الجوية هذه ، ذلك ان موضوع هذا المبحث دقيق جداً وليس من الحكمة في شيء ان يتسرع المرء في الادلاء بتصريح ما بشأنه . وليس ذلك عن تقصير بل عن روية وتأن .

والمشهور عن الاستاذ جرداق انه عالم مدقق لا يلقي على الناس بنظرية مهما تكن بسيطة الا وقد اشبع هذه النظرية درساً وألم بدقائقها جميعاً . ولا عجب فذلك شأن كل عالم يحترم نفسه ويعرف ان يتحمل تبعة اقواله وكتاباته .

ولما اظهرت للاستاذ جرداق رغبتي في معرفة شيء ولو ضئيل عن اكتشاف الاستاذ بيكار هداني الى الاستاذ اميل بستاني مساعده في مرصد الجامعة وكتب اليه ورقة يوصيه فيها ان يهتم بما اطلبه اليه .

فما كان من الاستاذ بستاني الا ان اجاب في كثير من اللطف على اسئلتي بما اجاب به عليها استاذه . فطلبت اليه عندئذ ان يساعدني على ايجاد مصطلحات عربية لاسماء طبقات الجو التي اخترقها بالون الاستاذ بيكار للوصول الى الطبقة (الستراتوسفير) . فاشار علي باستشارة الاستاذ داود قربان واصطحبني اليه .

فاذا الاستاذ قربان يشفي غلتي من ناحية الاصطلاحات العربية واذا بي استطيع بعد ذلك ان اكتب هذه المقالة الصغيرة في شرح مغامرة الاستاذ بيكار على الطريقة الاخبارية ، على ان اعود في المستقبل الى شرحها علمياً بمساعدة الاستاذ جرداق او مساعده الاستاذ اميل بستاني .



اعلى ارتفاع بلغه الاستاذ بيكار ورفيقه كيفر في منطقة (الستراتوسفير) . وهذه الصورة تساعد القارئ على فهم ما جاء في المقال من الشرح عن اهمية مغامرة الاستاذ بيكار .

ماذا فعل الاستاذ بيكار ؟

يعلم كل من له اقل المام بعلم الفلك ان هذا الفضاء الازرق الذي نشاهده فوق رؤوسنا ويدعوه بعضهم السماء هو منقسم الى طبقتين رئيسيتين الطبقة السفلية واسمها بالافرنسية « تروبوسفير » وهي تنتهي على ارتفاع ١٢ الف متر عن سطح الارض ، والطبقة العليا واسمها « ستراتوسفير » وتبتدي بعد ارتفاع ١٢ الف متر وهي الطبقة التي اكتشفها الاستاذ بيكار ورفيقه « كيفر » حين ارتفعا ببالونهما الخاص على علو ١٥ الف ٧٤١ متراً . فكان لمغامرتهما هذه نتائج علمية وعملية سنحاول بسطها في هذا المقال .

ان من اسباب فشل الطيارين الذين حاولوا عبر الاطلنتيكي على طيأراتهم بين باريس ونيويورك الطوارىء الجوية من ارياح ومطر وزوابع كانت تصدهم عن متابعة سيرهم او تقضي عليهم بالهلاك وترمي بهم الى البحور طعاماً بارداً للاسماك .

ان الغيوم التي يواجهها الطيار وهو في الطبقة السفلية من الجو هي على اشكال شتى ، وتنحصر بحسب اكتشافات العلماء في سبعة انواع ، اربعة منها تتكون في مجاري الريح السفلية وهي غيم المطر ويسمى « نيمبُس » والغيم المصفح ويسمى « الستراتس » وهو اسفل الغيوم وقد يصل

ام المحسنين

امير الشعراء شوقي بك يرثي ام المحسنين والدة سمو الخديوي عبـاس حلمي . ومن احق برثاء شوقي من والدة الامير الذي قربه الى عرشه حتى اجلسه على عرش امارة الشعر في الشرق ؟

رحم الله هذه الاميرة الجليلة التي ابدل لها الشعب المصري المعترف بجميلها كل القاب العظمة والمجد بلقب « ام المحسنين » فكان اجمل الالقاب واسماها وفاق بعظمته وجلاله القاب الملوك والقياصرة .

مرثاة امير الشعراء

اخذت نعشك مصر باليمين   وحوته من يد الروح الامين
لقيت طهر بقاياك كمـا   لقيت يثرب ام المؤمنين
في سواديهـا وفي احشائها   ووراء النحر من حبل الوتين
*
خرجت من قصرك الباكي الى   رملة الثغر الى القصر الحزين
اخذت بين اليتامى مذهباً   ومشت في عبرات البائسين
ورمت طرفاً الى البحر ترى   من وراء الدمع اسراب السفين
فبدت جارية في حضنهـا   فنن الورد وفرع الياسمين
وعلى جؤجئها نور الهـدى   وعلى سكانها نور اليقين
حملت من شاطئي مرمرة   جوهر المؤدد والكنز الثمين
وطوت بحراً ببحر وجرت   في الاجاج الملح بالعذب المعين
واستقلت درة كانت سناً   وسناء في جباه المالكين
ذهبت عن علية صيد وعن   خرد من خفرات البيت عين
التقيـات بنات المتقي   والامينات بنيات الامين
لبست في مطلع العز الضحى   ونضته كالشموس الآفلين
يدهـا بانيـة غارسة   كيد الشمس وان غاب الجبين
*
ربة العرشين في دولتهـا   قد ركبت اليوم عرش العالمين
أضجعت قبلك فيه مريم   وتوارى بنساء المرسلين
انه رحـل الاوالي شده   لهمو آدم رحـل الآخرين

(ام المحسنين)

اخلعي الالقـاب الا لقباً   عبقرياً هو « ام المحسنين »
ودعي المـال يسر سنته   يمض عن قوم لايدي آخرين
واقذفي بالهم في وجه الثرى   واطرحي من حالق عبء السنين
و اسخري من شانئ او شامت   ليس بالمخطئ يوم الشامتين
و تعزي عـن عواري دولة   لم تدم في ولد او في قرين
و ازهدي في موكب لو شئته   لتغطى وجهـه بالدارعين
ما الذي رد عـلى اصحابه   ليس يحيي موكب الدفن الدفين
رب محمول على المدفع ما   منع الحوض ولا حاط العرين
باطل من امم مخدوعـة   يتحدون بـه الحق المبين
*
في فروق ورباها مـأتم   ذرفت اماقها فيـه العيون
قام فيها من عقيلات الحمى   مـلاء بدلن من عز بهون
اسر مـالت بها الدنيا فلم   تلق الا عندك الركن الركين
قد خلا (ببيك) من حاتمه   ومن الكاسين فيه الطاعمين
طارت النعمة عن ايكته   وانقضى ما كان من خفض ولين
اليتـامى نوح ناحيـة   والمساكين يعدون الرنين
دولة مالت وسلطان خـلا   دوولت نعماه بين الأقربين
منهض الشرق (علي) لم يزل   من بنيه سيد في عـابدين
يصلح الله به مـا افسدت   فترات الدهر من دنيا ودين
*
ام عباس ومالي لم اقـل   ام مصر من بنات وبنين
كنت كالورد لهم واستقبلوا   دولة الريحان حيناً بعد حين
فيقـال الام في موكبها   ويقال الحرم العالي المصون
*
العفيـفي عفاف وهـدى   كالبقيع الطهر ضم الطاهرين
ادخـلي الجنة من روضته   ان فيها غرفـة للصابرين

الى الارض وينبسط في السماء انبساط الصفائح وهو غيم الليل ، والركام ويسمى « الكمولس » ويظهر في نواحي السماء معترضاً كالجبال وهو غيم النهار . والغيوم الراعدة وتسمى « كمولس ستراتس » وتتكون من اختلاط الركام والمصفح ويكثر منها البرق والرعد .

وثلاثة منها تتكون في مجاري الرياح العلوية وهي الطخرور ويسمى « السرس » وهو غيم كالريش ، في الغالب مكون من ابر من الجليد على ما يظن . و « السروستراتس » ويتكون من انبساط « السرس » في صفائح ويسبق النوء غالباً . والنمرة ويسمى « السر كمولس » وهو غيوم صغيرة متقطعة متقارب بعضها من بعض وتعرف عند العامة بغسيل بنت السلطان وتحدث اذا كان الطقس جافاً حاراً .

فالاستاذ بيكار الذي لم ينشر بعد خلاصة اكتشافه قد اجتاز هذه الانواع من الغيوم كافة حتى بلغ الى الطبقة العلوية من الجو وهي التي اسماها العلماء « ستراتوسفير » حيث يقل ضغط الهواء وحيث لا تبدل ولا طوارئ في الجو من نوع الذي يحدث في الطبقة السفلية المسماة « تروبوسفير » مما يساعد على مضاعفة سرعة الطيارة السابحة في هذه الطبقة العليا من الجو فيصبح في الامكان مثلاً السفر من باريس الى نيويورك في تسع ساعات .

على ان الاسفار الجوية في « الستراتوسفير » تستلزم تخزين كميات كبيرة من الاوكسيجين يستعين بها الركاب على التنفس الاصطناعي ، او جعل آلة خاصة في خارج الطيارة تتلقى الهواء وتضغطه الى الداخل فيستفيد منـه الركاب ، وهذه الآلة تغني عن مستودعات الاوكسيجين .

اما حرارة هذه الطبقة العليا وبرودتها فتختلف باختلاف المناطق لا باختلاف الارتفاع .

غير ان الاستاذ جرداق ، وقد تحدثت اليـه عن

الاستاذ بيكار والى يمينه الدكتور كيبفر قبل ان حلقا ببالونهما الذي ارتفعا به الى الستراتوسفير

منافع هذا الاكتشاف العملية والصناعية ، لا يرى ان في امكان الملاحة الجوية ان تستفيد منه الفائدة التي يقول بها بعضهم . واذا كانت ثمة فائدة لهذا الاكتشاف الخطير حقاً فهي في العلوم النظرية ، وربما تجاوزتها في المستقبل الى تسهيل اكتشافات جديدة على الارض .

« ف »

حديث صاحب المعالي واصف باشا غالي

القاهرة : لمراسل المعرض الخاص

اذا جاز لرسام ماهر ان يرسم للهدوء صورة صحيحة فعليه برسم وجه واصف باشا غالي لان كل ملمح من ملامح وجهه وكل نظرة من عينيه وبسمة من شفتيه تشف عن الهدوء ، وتنم عن النفس القريرة ، واذا اتيح لمستقريء نفساني معرفة معيار ضبط النفس عند الرجل السياسي فانه يرى رأي العين معيار ضبط النفس صحيحاً عند السياسي القدير واصف باشا غالي الذي تفضل فادلى بالتصريح التالي رداً على استفهامي : اذا كان ثمة من سبيل الى التفاهم والاتفاق مع الانكليز بعد ان بلغت مصر ما بلغته في هذه الايام .

فاجاب :

« ان مصر وبريطانيا العظمى لا بد صائرتان ، بحكم الاقدار التي لا مرد لها ، الى توطيد علاقات مودة وثيقة بينهما ، لذلك كان لزاماً على كل منهما ، حرصاً على مصلحته اولا ، ان يتجنب اسباب سوء التفاهم التي تضر بهذا الاتفاق وتؤخر حصوله .

« ولما كان من شأن الازمة الحاضرة ان لا تعجل بهذا الاتفاق ، وان تخلق ، اذا طال امدها ، جواً مظلماً من الريبة وعدم الثقة ، والحفيظة ، لا يمكن تبديده قبل مضي زمان طويل ، لذلك كان من الضروري الاسراع في الخروج من حالة الابهام القائمة ، الى وضع حد لنظام الحكم الشاذ الذي يتسلط علينا .

« نعم ان الانكليز يقولون ويكررون : « هذا شأنكم وحدكم ايها المصريون اما نحن فلازمون الحياد » والمصريون يجيبونهم : « انه لحياد مزيف ولولا تعضيدكم لصدقي لما طلعت عليه ، وهو في كرسي الحكم ، شمس الغد » .

«ولكن هب جدلا اننا نتمشى مع الانكليز في دعواهم ونفترض انهم يريدون بكل اخلاص ان يكونوا على الحياد فهل هم مستطيعونه؟

« ان للانكليز من جيوش الاحتلال ، وفن التسلط في جميع فروع الحكومة ، والاشراف على الجيش والبوليس ، ما يجعل لهم قوة نادرة على الاستهواء والضغط ، بحيث لا يتصور الانسان انه يمكن البدء في عمل ، او الاستمرار فيه ، ما لم يكن باشتراكهم ، او يكونوا هم اصحاب الامر او المشورة فيه ، او على الاقل اجازوه ، وما جميع التقاليد والتعاليم التي جرت في هذه البلاد ، منذ خمسين عاماً ، الا مؤيدة لهذه العقيدة في النفوس ، حتى جاء تصريح ٢٨ فبراير فضغط تلك القواعد وصبها في قالب التحفظات ، فسواء رضيت بريطانيا او لم ترض ، فانها لن تستطيع ان تلبس بصفة جدية ثوب الحياد ، (استغفر الله) بل ان حيادها على فرض امكانه انما يكون تأييداً ضمنياً للحكومة الحاضرة .

« ومع ذلك فما بالنا نذهب في هذه الفروض ، والناس جميعاً يعلمون ان الحكومة الانكليزية ، رغم ما تعلنه من احترام لاستقلال مصر ، تدخلت تدخلا واضحاً لاعادة الحياة النيابية ، وانها ، ازمة تشبه الازمة الحاضرة في عهد ديكتاتورية محمد باشا محمود ، فهل هي اليوم محجمة عن ذلك ؟ ولماذا ؟

« أتراها تقول بان التجربة الماضية لم تكن مرضية لها ؟ وهلا يكون معنى ذلك ان حيادها ليس احتراما لمبدأ ولكنه جرياً وراء الظروف والمصلحة ؟ فهو اذن محل للريب والظنون ، الافضل فيه اتخاذ خطة صريحة واضحة .

« لقد دعا صدقي باشا صحف لندن الرئيسية الى ارسال ممثلين لها الى مصر ليشهدوا الانتخابات ، فرفضت الصحف ما عرض عليها ، ومع ذلك فقد وافاها مراسلوها في مصر بالحوادث ، فاطلعت عليها كبريات الصحف ، ونشرت بعض ما جرى من غش وقبض واكراه ومصادرة للحرية ، كما نشرت عدد القتلى والجرحى ، بل ابلغ من ذلك ان (الرجال الرسميين) شاهدوا بانفسهم كيف ان السلب والافساد صارا اوضح ميزات الحكم ، وكيف ان السلطات القضائية حمت العسف والاستبداد والبستهما ثوب الفضيلة .

« فهل يظن احد ان صراخاً ارتفع لذلك على جوانب نهر التاميز فملأها اشمئزازاً ؟ كلا ، لقد حان لهؤلاء البسطاء من الانكليز ان يفتحوا عيونهم ليروا (الرجال الرسميين ؟) وقد اكتفوا باشارة (بيلاطس البنطي) .

«لقد نادى الانكليز بانهم على الحياد ، اما الصحافة الانكليزية التقية فانها لا تزال تصفق طرباً لانتصار صدقي —الذي لم يدنسه رجس— هذا كله ، بينما المندوب السامي يقف خطيباً ليصف روح الامبراطورية البريطانية بانه «عقيدة في المثل العليا للحرية والعدالة والشرف . . . ورغبة صادقة في ان تعيش مع جيرانها في سلام وان تسوي كل خلافاتها باتفاقات شريفة . . . »

« فهل لاحد ان يدهش بعد ذلك اذا ما اضطرب الشعب المصري واستشعر المرارة في نفسه تتحول الى حفيظة وكراهة ؟

«والان من البديهي ان يسائل الانسان نفسه : هل من حل لذلك ، وهل من الكرامة ان نطلب من الانكليز التدخل في الامر ؟

« كلا ، فما من مصري يفكر في ذلك ، رغم كونه يرى الانكليز دوماً يتدخلون بصفة حاسمة في جميع مسائلنا صغيرها وكبيرها ، ولكن الذي يحق لنا طلبه ، وما نطلبه ، هو تحديد المركز الذي تنوي انكلترا اتخاذه في النزاع القائم ، أفتبغي انكلترا ان تهيج شعباً صديقاً يصبو الى ان يعقد معها اتفاق محالفة وان تجرحه في عواطفه ؟ ام انها ، وهي نصيرة الحرية والديمقراطية ، تتمسك بان تكون شريكة الطغاة وحاميتهم ؟ وهل من مهمتها في تربية الشعوب ان تحارب الاخلاق وتتستر على الظلم لاغراض سياسية ؟ انها اذن لسياسة خرقاء ، تلك التي تجعلها تضيع مقامها المتوارث في الشرق ، فهي اذا ادعت بان صدقي خدعها فقد اتهمت ذكاءها ، وان هي شاركته في اعماله فقد اتهمت شرفها .

« لذلك يحق لنا ان نطلب من انكلترا تحديد سياستها ، فان كانت تنوي الحياد حقاً ، فلديها السبيل الى اقناعنا وذلك على النحو الآتي :

« لقد صرح رئيس الوزارة الانكليزية (بانه لن يسمح بطبخ الانتخابات) واقل ما يعنيه هذا التصريح هو رفض التفاوض مع حكومة تستند الى انتخابات مطبوخة ، وانا لنسأل المستر مكدونالد بكل احترام : هل هو يعتبر انتخابات صدقي باشا في عداد الانتخابات المطبوخة التي لم يكن ليسمح بها ، ام انه يراها على العكس من ذلك نظامية وصحيحة ؟ »

كنت اصغي الى حضرة محدثي الكريم حتى لا تفوتني كلمة من كلماته الموزونة وكنت اطيل النظر الى ملامح وجهه بقصد تبين امارات الانفعال النفساني فلم احظ الا ببسمات خفيفة كانت ترتسم بغتة على شفتيه ثم تنطفيء ، انما استشعرت من نبرات صوته الهادىء قوة تضارع اصلب القوى عزماً وحزماً .

اخبر احد الظرفاء قال : بينما كنت راكباً في سيارتي في احد الايام نظرت عن بعد صديقي يجرب ان يصلح خللاً طرأ على سيارته وكانت قرينته واقفة بجنبه تنظر الى محرك السيارة نظرات اعجاب ، فاوقفت سيارتي محاذية لسيارته وسألته قائلاً :

— أأستطيع ان اساعدك بشيء ؟

فاجاب : نعم تستطيع اذا كان معك وقت .

فقلت نعم معي وقت فماذا تريد ان اعمل ؟

— تكرم بان تجاوب على اسئلة زوجتي عن السيارة الى ان اصلحها .

لون الوجه القبيح

ناتج عن تهيج مسام البشرة

١ — تضييق كل المسام المتسعة

٢ — ازالة كل نقطة سوداء

٣ — ازالة كل تجعيد ناتج عن التعب

٠٠٠ في ثلاث سنوات

BOUTONS
POINTS NOIRS.
PORES DILATÉS

ضع قليلاً من كريم « توكالون » Crême Tokalon على اي بشرة ، شابة كانت ام مسنة ، وانظر بعد ذلك اي تغيير عجيب ان « كريم توكالون » Crême TOKALON الابيض اللون (غير دهني) يحتوي الان على مادة شمعية ناعمة مستخرجة من الازهار وممزوجة بالكريم الطري وزيت الزيتون .

يدخل هذا الكريم حالاً في البشرة فيخفف تهيج المسام ويلينها . وهكذا يزول كل سبب حقيقي لمعظم ما يرى على البشرة من نقائص ومساوي فترجع ناعمة وبيضاء وجميلة .

(كريم توكالون) Crême Tokalon هو مغذ يعيد للبشرة نضارتها ولو كانت قاسية جداً وهو لا يحتوي على مادة شحمية البتة ويزيل لمعان البشرة الزيتية او الانف المتوهج .

استعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon الابيض اللون في كل صباح قبل البودرة فهو يكسب البشرة جمالا ونضارة لا يوصفان .

اذا كان في وجوهكم تجعد او اذا كانت اعصاب وجوهكم مرتخية فاستعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon من اللون الوردي فهو غذاء ضروري ويكون استعماله في هذه الحالة قبل النوم لانه في اثناء النوم يغذي البشرة ويعيد اليها شبابها .

صندوقة جمال مجانية : هي عبارة عن انبوبين صغيرين من كريم توكالون ، غذاء البشرة ، وهناك مواد ثمينة ضرورية لحفظ الجمال وظهوره ترسل مجاناً لمن يطلبها . يقدم عشرة غروش سورية فقط اجرة البريد .

راجعوا محل : صيدح اخوان الوكلاء الوحيدون

بيروت صندوق البوسطه ٤٤٥

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت		الاسكندرية الوصول		الاسكندرية سفر		الوصول لمرسيليا	
باتريا	٨	حزيران	١٠	حزيران	١١	حزيران	١٥	حزيران
باتريا	٢٥	»	٢٧	»	٢٧	»	١	تموز
باتريا	١٠	تموز	١٢	تموز	١٢	تموز	١٦	»
بروفيدنس	٢١		٢٢		٢٣		٢٧	
سينايا	٢١	اب	٢٢	اب	٢٣	اب	٢٨	اب
باتريا	٢١	ايلول	٢٢	ايلول	٢٣	ايلول	٢٨	ايلول

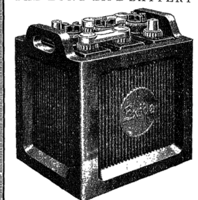
الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت		
بروفيدنس	٢٦	ايار	رأساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
سينايا	١٧	حزيران	رأساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٥	ايلول	

خصم عشرين بالمئة على اوراق الاياب التي تؤخذ في ذات الوقت مع اوراق الذهاب
هذا الخصم يضاف الى الخصومات عشرة وخمسة عشر بالمئة التي تعطى الى العائلات

Exide

THE LONG LIFE BATTERY

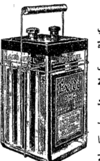


بطاريات اكسايد

(الطويلة العمر)

للاوتوموبيلات والراديو

تقدم معامل اكسايد الشهيرة بطارياتها لاكثر فبارك الاوتوموبيلات المعروفة وكذلك دول بريطانيا العظمى والولايات المتحدة يعتمدون على بطاريات اكسايد دون سواها لتجهيز غواصاتهم وسفنهم الحربية منها وهذا اكبر برهان على جودة ومتانة بطاريات اكسايد




استعملوها لاوتوموبيلاتكم فهي لا تفنى وتطيل حياة المحرك وتدفعه لتسلق الجبال بكل سهولة باستعمالها اقتصاد عظيم لان بطارية اكسايد واحدة تخدم سنين وثمنها لا يزيد عن ثمن بطارية عادية وذلك بفضل كثرة منتوجات معامل اكسايد المعروفة باكبر معامل للبطاريات في العالم .

« ومما يجدر بنا ذكره ان الوكلاء انفسهم يتعهدون تركيب بطارية اكسايد على السيارة ويعتنون بها مع تقديم كل ما يلزمها طيلة حياة السيارة

« بدون ادنى مقابل »

نجيب شحروري واخوانه

شارع غورو ١٢٧ تلفون ٢٣ — ٣٩

قديسة عجائبية في البرازيل

تشفي المقعدين والمصابين بامراض مستعصيه : تعليل الاطباء لعجائبها بقوة الاستهواء .

بعث الاديب الاستاذ جورج الخوري كرم نزيل البرازيل الى احد انسبائه في بيروت رسالة ضمنها اخبار عجائب قديسة ظهرت حديثاً في البرازيل ننقلها للقارىء فيما يلي ، قال الكاتب الاديب :

ظهرت في هذه الولاية (ميناس) ابنة في العقد الثاني من عمرها تدعى (منوالينا) تأتي العجائب الخارقة وهي نحاسية اللون . وقصتها انها كانت مصابة بالسل في درجته الثالثة وابوها فقير وله اربعة عشر ولداً لم يقوَ على معالجتها في المستشفيات الخاصة بهذا الداء الوبيل . واخيراً استعان باقربائه واستدعى طبيباً من المدينة المجاورة لبلدته، ففحص الطبيب الفتاة وقال لاهلها ان يعزلوها عن اخوتها فهي لن تشفى من دائها. ولكن حدث في تلك الليلة وقد جلس اهلها حول سريرها يصلون وهي في دور النزع الاخير ، ان انتصبت الفتاة في فراشها واعلنت اهل بيتها انها شفيت من دائها وان الملاك الذي خاطبها في اثناء هذيانها هو رسول الله .

ومنذ ذلك اليوم اخذت هذه الابنة بشفاء المرضى ولم يعرف بها احد لبعدها عن المدن الا في المدة الاخيرة فاتصل خبرها بجريدة (المساء) فنشرت اخبارها . فقام المقعدون الى زيارتها ونالوا على يدها الشفاء التام مما جعل جريدة (المساء) تزيد في اذاعة اخبارها حتى اضطرت السلطة الدينية الى محاربة هذه القديسة والوعظ في الكنائس ضدها . فكان ذلك من قبيل الدعاية لها مما حمل الشعب البرازيلي على زيارة هذه الابنة التي اهتمت لها المقامات المسيحية . وقد بلغ عدد الزائرين في كل يوم نحواً من الف وخمسمئة شخص ، وزاد دخل السكة الحديدية بسبب المسافرين مئة كونت اي عشرة الاف ليرة سورية يومياً فما عتمت حكومة الولاية ان فتحت طريقاً للسيارات الى مقر القديسة .

وقد بلغ عدد السيارات التي اعدت لنقل الركاب الى مقر القديسة في اليوم الاول بعد فتح الطريق نحواً من تسعين سيارة . ثم تزايد عددها الى حد كبير جداً .

ومن عجائب القديسة (منوالينا) ان مأمور مفتاح سكة الحديد العسكرية في معمل البارود كان معقول اليد اليمنى من جراء حقنة استعملها في الثديين فظل يتداوى ويتألم مدة طويلة على غير طائل فعندما عرف بالقديسة سافر اليها ثم عاد صحيحاً معافى واستلم اعمال وظيفته التي كان قد تركها مكرهاً .

وكاهن كان ضريراً لا يرى الحروف ، وعبثاً كان يتداوى . واخيراً تمرد على اوامر رؤسائه وزار القديسة ثم عاد وقدم نفسه الى جريدة (المساء) فنشرت رسمه وحكايته .

وضرير اخر كان في العاصمة شحاذاً وهو معروف من سائر طبقات الناس ، فزار القديسة وعاد معافى .

وصدف اني في عودتي من المعمل انتظرت القطار في «بارا» وهي مدينة تلتقي فيها الخطوط الحديدية فوجدت امرأة ورجلها وابنها وفي يد كل منهم ضمة من القرنفل . ثم عرفت ان الولد كان اطرش وان الاب كان يشكو من بثرة في رجله منذ سنين وحين زارا القديسة شفيا الاول من صممه والثاني من بثوره ، وكانوا عائدين الى مقر القديسة ليقدموا لها هذه الزهور .

ومجمل القول ان جريدة « المساء » تنشر في كل يوم صور الذين شفوا من امراضهم على يد القديسة منوالينا وتواقيعهم المصدق عليها .

ولقد اهتمت الطبقات العليا بهذه العجائب مما جعل جريدة « المساء » ان ترسل مندوباً خاصاً يقيم في جانب القديسة ليوافي جريدته باخبار معجزاتها .

وطلبت الجريدة ايضاً من اشهر اطباء البرازيل زيارة القديسة واعطاء معلومات علمية عنها . فحضر المندوب وحضرت اللجنة . وكان الشائع ان الابنة لا تاكل مطلقاً غير منّ بشكل قطعة السكر تقول انه من الملاك . فاهتم الاطباء بفحص جسمها ومعدتها وامعائها وطلبوا اليها ترتيل الاغاني التي علمها اياها الملاك كما تدعي . فرتلت بلغة غريبة لم يفهمها احد الحاناً كنسية .

وقد اقام الاطباء يومين يعاينون المرضى الذين جاؤوا للاستشفاء ويفحصونهم بعد مقابلة القديسة . واخيراً سافروا الى « بلورزشي » وطلبوا الى رئيس كلية الطب فيها وبعض الاساتذة مرافقتهم الى مقام القديسة لدرس حالتها .

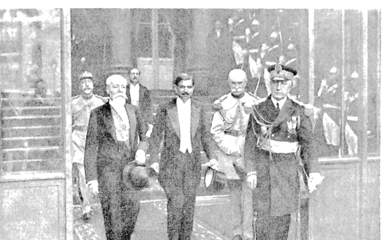
اما الامراض التي تشفيها هذه القديسة فاخصها الصمم والعمى والعصبي وذلك بطريقة بسيطة ساذجة وهي انها تبارك المصاب وتشير اليه بان يشرب من ماء قراح جارٍ قرب بيتها .

وقد زرت مقر هذه القديسة بنفسي وكنت اظن ان اقوال الجرائد مبالغ فيها ، فاذا الحقيقة فوق ما كتبت عنها الصحف . وتعرفت هناك الى عالم الماني جاء ليدرس حالة الابنة واعمالها العجائبية وظل يلازمها مدة اربعة ايام . فسألته رأيه فقال لي

— ان بقاء منوالينا صائمة بدون طعام ليس بالامر العجيب لان الفقراء في الهند لا ياكلون ايضاً ، وحين مرضت في هذا القفر لم تكن ترى الا صورة المخلص والقديسين في غرفتها فانطبع في نفسها ان الله يقوى على شفائها ولو كان مرضها كما قرر الطبيب السل المستعجل . وهكذا فانها تركت الفراش وهي في حالة النزع قائلة ان ملاكها شفاها ولم تعد تلك المسقومة التي تسعل وتبصق دماً ، وحين عرف امرها وابتدأت مواكب الشعوب بزيارتها كان الايحاء « Suggestion » طرداً وعكساً يعني من منوالينا الى الشعب ومن الشعب الى منوالينا . فهي ظلت على صيامها وعقيدتها والشعب آمن بقوتها على صنع المعجزات، وهكذا فان الطبيعة بقوة الايحاء تقوى على مكروب المرض ويشفي المصاب من ذاته لذاته ، ثم اردف وقال انه سيقدم تقريراً بالواقع الى الجرائد ويمكنني الاطلاع عليه بالتفصيل .

بعد هذا الايضاح لم اعد اهتم بدرس حالة الفتاة حيث ان كبير علماء الالمان ادلى الي بمعلوماته وكنت مقتنعاً .

الرئيس الجديد في قصر الاليزه




صورة تمثل حضرة رئيس الجمهورية الفرنسية الجديد المسيو دومر خارجاً من قصر الاليزه بعد تسلمه الرئاسة في قاعة السفراء احدى قاعات قصر الرئاسة ، ويظهر في الصورة من الشمال الى اليمين : المسيو دومر ، المسيو لافال رئيس الوزارة ، الجنرال لاسون ، الكونتراميرال (فيدل).

جنازة المغفور له

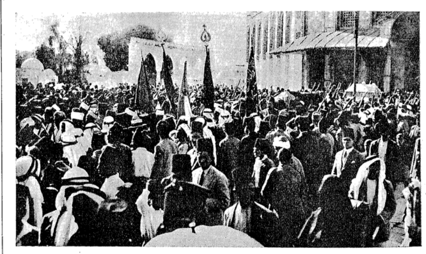
الملك حسين في القدس



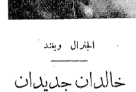
وهي الجنازة العظيمة التي اجتمعت اليها وفود الاقطار العربية واشترك بها ابناء فلسطين لتشيع الى المثوى الاخير في جامع عمر جثمان فقيد البلاد العربيـة ومؤسس نهضتها الاستقلالية المغفور له الملك حسين بن علي .

وقد جرت في ٤ حزيران الماضي في حفلة مهيبة ترأسها سماحة مفتي فلسطين ورئيس المجلس الاعلى فيها يحيط بـه الرؤساء الروحيون ، وحضرها ممثلو الحكومة الفلسطينية وقناصل الدول .

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صورتين : تمثـل الاولى النعش مرفوعاً على الاكف تواكبـه الجماهير الغفيرة في طريقها الى المسجد الاقصى . وتمثل الثانية النعش بالقرب من محراب عمر .





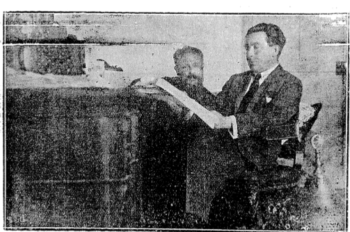


الجنرال ويغند

خالدان جديدان

ننشر فوق هذا الكلام والى اليمين صورتي الجنرال ويغند والكاتب القصصي بيير بنوا بمناسبة انتخابهما عضوين في الاكاديمية الفرنسوية الاول خلفاً للمارشال فوش والثاني للشاعر جورج دي بورتوريش .

وقد انتخب الجنرال بالاجماع واما بيير بنوا فلم يفز الا في الاقتراع الثاني الذي نال فيه ثانيـة عشر صوتاً من اصل ٣٦ منتخبـاً وهي الاكثرية المطلوبة للفوز .



صورة قديمة تمثل بيير بنوا يقرأ وهو ضيف على مدرسة عينطوره على احد الاباء العازاريين احـد فصول روايتـه « ربة القصر اللبنانية » التي اوحتها اليه الحياة البيروتية اثناء اقامته في العاصمة اللبنانية منذ بضع سنوات .

بمناسبة انقضاء ربع قرن على وفاة هنريك ابسن (٢)

الروح الابسنية

نور الدرامات الحديثة

كان ابسن تلميذاً لسكرايب . فتأسس على يديه واخذ عنه القواعد الصحيحة لتأليف الدرامة . ومع انه كان شديد التأثر من تعاليم سكرايب الا انه انعتق من هذا التأثير بروايته الخالدة « العوبة البيت » وروايته «كوميديا الحب» كانت الشمرة الاولى في اثارة نقمة المجتمع عليه . وبعد ان نجحت درامته «المدّعون» نجاحاً باهراً في العام ١٨٦٤ رحل الى ايطاليا حيث نظم قصيدته الغنائية «براند» التي عالج فيها الضعف الاخلاقي او الموت الادبي . وقد اعاد ذكر موضوعها في المغناة الخالدة « بيير غنت » . ومن هذا الوقت تأمن مركز ابسن الادبي والمالي . وعندما تأمن مركزه الادبي والمالي بعد ان منحته حكومة نروج معاشاً شهرياً قدره ١٢٠ جنيهاً ليطوف عواصم اوروبا انصرفت همته الى التشهير بنقائص عصره . وظهرت بهذا المغزى « دعائم المجتمع » وتلتها « لعبة البيت » التي اثارت السخط العام على واضعها لما حوته من وصف صادق للحقيقة بجراة نادرة .

و«لعبة البيت » تتناول موضوعاً اجتماعياً طالما اقض مضجع ابسن وازعج فكره . فقد كان يرى المرأة في بيت زوجها العوبة يلهو بها . ولذا ففي رواياته نقرأ عن فتاة جميلة اسمها نورا تعشق زوجها وهوايضاً يبادلها هذا العشق . غير ان نورا ، وهي فتاة ذكية ، تلحظ ان زوجها ينظر اليها كما ينظر الطفل او الصبي الى لعبة يلهو بها . فالزوج يريد منها ان تكون اداة تسري عنه همومه واحزانه وتملأ البيت بهجة بما فيها من الجمال والانوثة . ونورا لا تحب هذا الضرب من المعاملة وتأبى على الزوج ان يتخذها « مطية » للتسلية واللهو ، فتعلن اليه انها ستتركه وحيداً وتخرج الى العالم وتعيش مستقلة بالكفاح والنضال في ميدان السعي ولو كابدت من اجل ذلك الالام . وكان مجرد التفكر انها ليست في الحقيقة سوى لعبة ينغص عليها العيش . فنورا تود ان تعيش اولا لنفسها لا ان تكون الهيئة يتمتع بها الزوج . وهنا يبدع ابسن في موقف الجدال بين الزوجين . فالزوجة تتمسك بمغادرته والزوج يستعطفها لان تبقى من اجل الاطفال . بيد ان نورا ثاقبة النظر فلا تجعل للامومة والحنان سبيلاً لان يتغلبا على الرغبة في الاستقلال . وتنتهي الدرامة بان تخرج الزوجة ويبقى الرجل وحيداً .

ولماذا قامت كل هذه القيامة على ابسن ؟ لقد خشي الازواج ان « تتمرد » نساؤهم عليهم ويغادرن بيوت ازواجهن من مجرد الظن انهن « الاعيب » في ايدي الرجال ومثل هذا الامر لا يرضي الزوج لانه يضطر الى الاستعطاف في كل مرة تأخذ امرأته في التهديد بانها تتركه لاقل بادرة سوء تصدر منه بحقها . لهذا كان السخط عاماً في نروج وغير نروج . وهذه الرواية كانت سبباً قويا في مهاجمته بانه « مدمر البيوت وفوضوي خليع يرمي الى تقويض دعائم الاسرة ! » .

بيد ان هنريك ابسن لم يعبأ بكل هذه القيامة التي اقاموها عليه . وكان ان اخرج رواية اخرى « الاشباح » . وفيها يرينا امرأة ، مماثلة لنورا ، تستمر في الكذب بانها لا تزال في قيود الزوجية . وحيث قالت نورا ان « المخالطة بيننا هي الزواج » نرى المسز « الفنيج » تحني رأسها امام الاوامر العرفية العالية في يومها وتبقى مع زوجها ، تسام انواع الامتهان والعذاب ، وذلك فقط لتخفي عن عيون العالم حقيقة الزوج المأفون . وقد تمت هذه الرواية في سنة ١٨٨١ ولكنها اهاجت الرأي العام اكثر من « لعبة البيت » وبهذا الصدد كتب ابسن الى اولاف سكافيان يقول : «بخصوص هذا (يشير الى الاستياء) لست اهتم اكثر من اهتمامي لنباح سرب من الكلاب المقيدة . . . لقد كنت متهيأ للشغب ، ولكن مثل هذه العواصف من الاستياء يجب على الواحد ان لا يتقهقر في مجابهتها ، ذلك يكون دليلاً على الجبن .» وليتصور القارئ مبلغ النقد المرير والازدراء الذي هاجمه به النقاد في اسكندنافيا والمانيا وفرنسا . على ان كل ذلك لا يعادل شيئاً من شدة الصفع والطعن اللذين كالوهما له من غير شفقة ولا هوادة في انكلترا .

*

لننتقل الان من الروايات الى واضعها ، ابسن ، الرجل من لحم ودم . ان نفس المرء لتحس بشفقة على « الرجل المسن المخيف من نروج » وفي قرارة نفس كل انسان يقوم شعور الحنان والعطف نحو هذا الرجل الذي أعطى الحياة اكثر مما ناله منها . كان يرى نفسه وحيداً في هذا العالم ، ولقد عانى الامرين من هذه العزلة غير المحتملة . كتب الى بجورنصن مرة شاكياً : « يظهر لي كأني فصلت عن كلا الله والانسان بفضاء عظيم لا نهاية له » وهذا الشعور بالعزلة وبكونه بعيداً عن هذه الدنيا ، كان يورثه الهم والشجن ويطبع رواياته بطابع اليأس في البحث عن السعادة . وبالرغم من جميع ما احاطوه به في اخريات العمر من مظاهر التكريم وبكل ما اغدقوه عليه من الهدايا والمنح والاكاليل ما كان ليشعر بسرور داخل نفسه .

وهنريك ابسن مع هذا كله كان يحب المزاح ويضحك للنكتة ملء شدقيه . « وكل من دخل المقهى في كرستيانيا في يومه يذكر ولاريب ذلك الشخص الجالس بجفاء والمعجب بنفسه » اعجاب الطاووس بريشه الزاهي . « كان يضع على رأسه قبعة في داخلها مرآة ، ويلبس معطفاً محكم التزرير . وكانت له سبلة لا هي بالطويلة ولا هي بالقصيرة » ومن ينظر الى رسمه ير جبهة عريضة وانفا متوسطاً تعلوه النظارات ، وشعراً ابيض متجعداً . ومن المحيا يستشف المرء مخايل الذكاء ، واي ذكاء هو بل اي نبوغ ! نفس ابية وروح سامية . ويدلك على سمو اخلاقه هذه القصة التي اخبرها جون بولسن عن انسانيته الرقيقة . قال :

« كثيراً ما كان ابسن يعكف على صنع الاشياء بنفسه كيلا يزعج الخدم . كان مثله الاعلى «الرجل العصامي» فاذا حدث مثلاً ان انقطع زر من مكانه من سترته فانه ينزوي في غرفته ويقفل الباب عليه . وبعد عدة تمهيدات هزلية وغير لازمة يأخذ في خياطه الزر بنفسه بذات العناية التي كتب بها احدى النسخ من رواية جديدة له . ومهمة صعبة كهذه لم يك في مقدوره ان يأتمن احداً على القيام بها حتى ولا زوجه . واحدى متناقضاته كانت ان « المرأة لا تعرف البتة كيف تخيط الزر ليكون ثابتاً في محله» وكانت فراو « عقيلة » ابسن تبتسم بخبث ودهاء لهذه المشاعر ضد الاحساسات النسوية التي جاء بها مبدع « نورا » . وقد حدثت مرة صديقاً لزوجها فقالت له : « صحيح ان ابسن يخيط ازراره بنفسه ، ولكن السبب في بقائها مكينة يعود الى عملي انا ، اذ انه كثيراً ما ينسى انهاء خياطتها فاضطر الى اصلاحها من غير ان يدري . ولكن لا تقلق اعتقاده . فانك تعكر عليه سعادة يهنأ بها . »

ميم نون

الزوجة — انظر الى هذا الرجل ، ان الكتابة ظاهرة على وجهه ، انه بدون شك احب فتاة وخسرها .

الزوج — ليس الامر كذلك بل اظن انه احبها واقترن بها .

الرجل الغريب

لويسا فتاة لها ١٨ سنة من العمر وفيها بعض الجمال . ولكنها متكبرة شرسة الطبـاع . عسرة المعشر لدرجة غريبة وطالما نصح لها اهلها ان تبدل هذه الطباع فلم يفلحوا لانها فوق كل ذلك عنيدة لا تسمع مشورة احد .

وجدت هـذه العائلة في حفلة رقص . وكان الاهل شديدي القلق من جهة لويـا وخافوا ان تبدي من طباعهـا الشاذة ما يدعو الى انتقاد الجمهور . ولكن رجلاً مجهولاً وجد في تلك الحفلة قدر ان يستميل لويسا . فرقصت معه وظهرت عليها المسرة لدرجة انها ابتسمت له .

لويسا تبتسم ..هذه عجيبة من عجائب الزمان . فمـا هذه القوة السحرية عند هذا الرجل . هكذا كان يقول اهلها :

وقالت امها لابيها : ان لويسا لهـا اخلاق الملائكة ولكنها لم تجد من يفهمها الى الان .

فاجاب ابوها : هذا كل ما نريده لهـا وليس بيننا من يتمنى غير سعادتها في مستقبل حياتها .

واقبل الرجل الغريب الى اهلها يهنئهم بهذه الفتاة التي لها اخلاق الملائكة .

فاجابت الام : ان الفضل بذلك لك يا سيدي ولا اكتم عنك ان ابنتنا معشرها صعب جداً ولكنها اظهرت معك الان انقلاباً عجيباً وقدرت انت ان تبدل كل اطوارها دفعة واحدة فيظهر انك بارع بهذا الفن .

الرجل الغريب : مع اني لم اجد في استمالة ابنتكم صعوبة تستحق الذكر وهذا عمل اراه شبه طبيعي لاني تعودته فلا استغربه .

الام : قد يكون ذلك لانك رقيق الشعور فتخاطب الفتيات بلغة الشعراء وتعرف من اول نظرة كيف تستولي على قلب الفتاة وشعورها فانت ذو مواهب غريبة من هذه الوجهة ولله درك .

الرجل الغريب : لا شيء من هذا يا سيدتي والمسألة ان هذا عملي وامارسه كل يوم ولذلك لا اجد فيه صعوبة .

استغرب الاهل هذه الجملة — هذا عملي وامارسه كل يوم .. — بماذا يشتغل هذا الافندي . هذا ما اخذ يتساءل عنه افراد العائلة . وتشجعت الام فقالت للرجل الغريب :

— بماذا تشتغل انت يا سيدي ؟

فاجاب حضرته بكل برودة :

— الداعي يا سيدتي مروض حيوانات ..

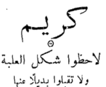
الاخاء

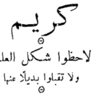
حواء — لماذا ، انت وهنري ، لا تتزوجان ؟

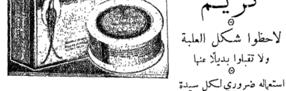
كاترين — لاننا لا نقدر ان ندفع اجرة منزل .

حواء — الا تستطيعان ان تسكنا مع اهلكما ؟

كاترين — كلا ، لانهم لا يزالون ساكنين مع اهلهم .









القصة

الملاك السارق

جان -. اذا كانت الملائكة جميلة كما ترسمها ريشة الفنانين او كما نشاهدها مرسومة على جدران المعابد والكنائس فانت بلا شك ملاك يا عزيزتي ماري .

ماري - وانت، يا جان، اذا كانت الآلهة ذات حسن وجمال وحكمة وعقل، وقوة وبطش، كما قرأت عنها في اساطير الاولين، وكما نراها مصورة في المتاحف الجميلة فانت لا شك آله يا حبيبي جان .

جان — انت ملاكي الحارس، يا ماري، الذي يرافقني في غدواتي وروحاتي، ويحرسني في يقظتي ومنامي، لولاك لكنت الان شريداً طريداً لا اعرف للحياة معنى ولا للعيش لذة، فانت التي علمتني حل لغز الحياة بابتسامة .

ماري — وانت الهي، يا جان، لانك اول من ادخل اشعة الحب الى قلبي فاحييته بعد ان كاد يموت، وصقلته فاصبح نقياً كالبلور، فليس بالكثير علي اذا ضحيت بهذا القلب على مذبح حبك يا الهي ومعبودي .

— انت ملاك طاهر يا ماري !

— وانت اله معبود يا جان !

هذه كانت اناشيد الحبيبين قبل الزواج وظلا ينشدانها مدة عشر سنوات بعد زواجهما حتى دخل بيتهما « ملاك » فسرق منه السعادة، وبدل نشيدهما الملائكي باغاني شيطانية .

*

تلقن جان دروسه في احدى الكليات، وكان وحيداً لوالديه، فلما خرج من المدرسة ادخله والده معه في المحل الذي كان يديره .

وكانت في محل والده فتاة، اسمها ماري، ذات جمال باهر، وادب وافر، فاحبها الوالد محبته لابنته، واحبها الولد كصديقة، الى ان تمكنت عرى المحبة بين الشاب والفتاة فخطبها جان ولم يمض على خطبتها وقت قصير حتى تزوجا .

وعاش جان وماري عشر سنوات لم يكدر صفو عيشهما كدر، فكانت حياتهما الزوجية وعيشتهما البيتية من اهنأ العيشات .

ورزقهما الله ابنة جميلة اعتنيا بتربيتها فكانت، بالرغم من صغر سنها، ذات نباهة تندر في الكبار، وكانت آمال الوالدين كلها معلقة على هذه الوحيدة التي احباها محبة عظيمة، وباختصار القول كانت عيشة هذه العائلة من اهنأ ما يمكن للعائلة ان تعيش .

وكان جان وافر الثروة بفضل ما خلفه له والده من الميراث، وكانت ماري بالرغم من غنى زوجها من اللواتي يهتممن بشؤون البيت بنفسهن، ولهذا لم ترض ان تستخدم احداً في بيتها غير ان ظروف الحال اضطرتها اخيراً الى احضار خادمة تساعدها على قضاء الاشغال البيتية بسبب ضعف اعتراها .

ولكن لسوء طالع هذه العائلة كانت الخادمة على جانب عظيم من الجمال، ولم يكن جان قوي الارادة كما يجب ان يكون كل رب عائلة، فهام بحب الخادمة غير مكترث للعاقبة الوخيمة التي تنتج غالباً عن هذا الحب الذي طالما دك معاقل سعادة العائلات وزعزع اركانها .

ولم تكن ماري تعلم شيئاً مما كان يجري بين زوجها والخادمة لانصرافها الى اشغال البيت، ولاهتمامها بما يؤول الى عمران بيتها وسعادة عائلتها .

وصدف ان خرجت ماري يوماً الى السوق لمشترى بعض الحاجات، وبقي جان في البيت وحده، وكانت هذه هي المرة الاولى التي اسعده الحظ فيها بالبقاء وحده مع الخادمة.

وعادت الفتاة مساء من المدرسة قبل عودة امها من السوق، ودخلت تواً الى غرفة والدها فوجدته مع الخادمة يقبلها ويقول لها :

« انت ملاك يا جنفياف انت ملاك » .

ولم تكن هوديت الصغيرة تعرف معنى ما كان يقوله والدها للخادمة، ولما عادت والدتها الى البيت دخلت عليها وسألتها :

— اماه، تقول لنا المعلمة في المدرسة ان الملائكة تطير، فهل هذا حقيقة، او ان المعلمة تهزأ بنا ؟

فقبلتها والدتها بحنو وقالت لها :

— نعم، يا عزيزتي، ان الملائكة تطير ولهذا نراها حيناً في السماء واحياناً على الارض .

— ولكني، يا اماه لم، لم ار في حياتي خادمتنا تطير .

فضحكت الام لكلام ابنتها وقالت لها :

— وهل قالت لك المعلمة ان الخادمة تطير ؟

— لا، ولكن خادمتنا هي ملاك .

— ومن قال لك انها ملاك، فهي، يا عزيزتي، مثلنا من البشر .

— رأيت ابي يقبلها وسمعته يقول لها « انت ملاك يا جنفياف انت ملاك » .

فانتفضت ماري انتفاض عصفور بلله القطر عند سماعها هذا الكلام، ولكنها ضغطت عواطفها كي لا تظهر امام ابنتها بمظهر الكدر والتأثر، ثم ضمتها الى صدرها وقبلتها بحنان، وبكت حتى بللت الدموع خديها، تلك الدموع التي يذرفها الحبيب عند ساعة الفراق لان ماري كانت تودع ساعتئذ السعادة العائلية والحياة الزوجية .

*

وفي مساء اليوم الثاني عادت هوديت من المدرسة فوجدت والدتها طريحة الفراش مريضة ولم تجد الخادمة في البيت، فسألت والدتها عنها فتكلفت الام الابتسام واجابتها :

— لقد طارت يا ولدي لانها كانت من الملائكة .

وهكذا طار هذا « الملاك » وحلق في فضاء اللاسعادة بعد ان سرق اعظم واثمن جوهرة من بيت جان وماري .

ومن ذاك الحين ابتدأ النفور يبدو بين الزوجين وانقلبت سعادتهما الماضية الى شقاء دائم كانت عاقبته مرض الابنة فموتها .

المهاجر

«٢»

بقلم الاستاذ الهوماني

حدثتك في الكلمة السابقة عن كون العربي في العالم الجديد انجح عملا في الجملة من غيره وحصرت السبب في امرين اتيت عليهما مجملا وللتفصيل مجال احتاج معه الى بحث مسهب تضيق عنه بطون الصحف السيارة ، ولكنها كما اشرنا لمحة من حياة المهاجر .

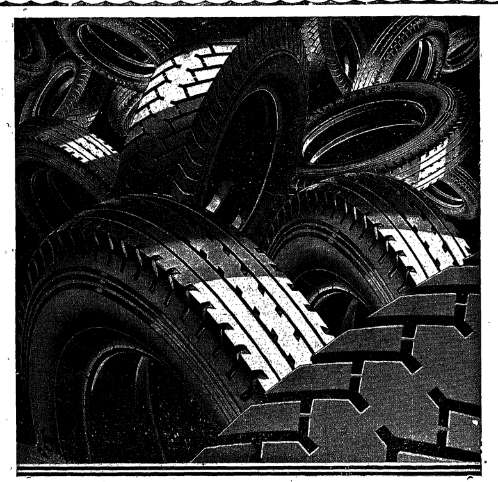
اذا صحت معنا النظرية الاولى من ان الرجل لا يغادر وطنه الى غيره في سبيل الحياة الا بعد ان يتجرع غصصاً من حياته البائسة جاز لنا الحكم على ان الاكثرية الساحقة من ابنائنا الجالين قطعوا الشطر الاول من حياتهم بؤساء في اوطانهم ودرجات البؤس تتفاوت بينهم طبعاً فابن المدن الكبرى لا يقاس في حياته بابن القرى والدساكر وكما ان المتعلم لا يقاس بالجاهل وكيف كان فان المهاجر انما فر من بلاده الى غيرها هرباً من بؤس الحياة الى نعيمها او من الحسن الى الاحسن وهذا القسم الاخير مستهلك في جانب الاول فما نحكم به على المهاجرين انما يتوجه الى السواد الاعظم منهم .

فالمهاجر الامي منا ، وكثير هو ، يستطيع ان يعيش بين الغربيين ادنى عيش ويكون احسن حالاً وانعم بالاً منه في بلاده لان الطبقة الدنيا من الغربيين تعيش عيش الطبقة العليا منا فالعامل العربي في شمال اميركا الذي يتراوح كسبه بين الجنيه والاثنين يومياً يستطيع ان يحيا حياة طيبة بانفاق نصفها وادخار النصف الاخر وهكذا التاجر والزارع في الشمال والقلب والجنوب من ديار الهجرة .

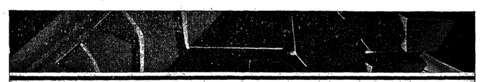
فمن اقتصد في هجرته منهم وعصم نفسه عما يأكل ثروته من الانغماس في الشهوات والاغترار بزخرف الحياة كان كما قدمنا في اخر امره موفقاً في هجرته ناجحاً في عمله ولقد يؤلمني جداً ما كنت اراه من كد العامل وتعبه في يومه حتى اذا فرغ من عمله استحم ولبس افخر ثيابه ثم ركب سيارته الخاصة به وعمد الى غاوية من فتيات البغاء فضمها اليه ومر بها يقطع المراسح والمتنزهات فلم يعد الى مقره الا بعد ان يضيف الى ما انفقه من نتيجة كده شيئاً من قوته بين لذة تنهكه وسهر يضنيه وهكذا يقطع السنين من حياته الرضية التي فارق بلاده واهله في سبيل اسعادهما بالحصول عليها فكان بالاخرة سبباً لشقائهما وشقائه وهنالك قسم اخر من ابنائنا يقتلون حياتهم بالمقامرة وهي اظهر عوامل الشقاء فيهم لانها تطمع بالعاقبة الحسنة وهي كالسراب يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً .

هذان القسمان من المهاجر غير قليلين فلقد كنت اختلف الى المقاهي التي تضمهم في الشمال حاثاً ومحرضاً ذوي النهضة منهم وهم كثيرون ، لجمع المال في سبيل بناء النادي الذي اسسنا من اجله جمعية انصار العروبة في ديترويت مشغن كما كنت اتردد بين مدن الجنوب وفي شوارع عاصمة الارجنتين فاجدهم هنا وهناك اكداساً قد غصت بهم المقاهي وجنبات الشوارع ينتظرون بفارغ الصبر صدور الصحف ليقفوا على اسم الفائز منهم فاذا اخفقوا في ذلك قرأت على وجوههم علامات اليأس وسمعت منهم الفاظاً وددت لو صمت اذناك دون سماعها على ذلك تفنى منهم اموال ، الله يعلم انها لو كانت في حرز من تلك الآفة « آفة القمار » لكان لها اثر بيّن في حياة بلادهم ، تلك لمحة صغرى من اخلاق السفل منهم ولا تأسف فان لكل شعب نصيباً في الحياة من مثل هؤلاء ، ولقد يصغر في عينك جرمهم اذا حدثتك اخيراً ان في الخاصة من مهاجرينا فئة تقوم باعمال يخجل الانسان ان يأتيها او يناله شيء من عارها فلنقف عند هذا الحد الان ولسوف نعود اليه بعد قليل .

بقدر ما تتدرج الامة في الرقي عمراناً يكون تدرجها في العيش نعمة ورفاهية وهذه الرفاهية تستلزم بسط اليد في الانفاق والكسب يدور مدار الانفاق شدة وضعفاً فالامة لا تصل الى نعيم العيش الا عن طريق الكسب فاذا جفت موارده نزل الشقاء فيها ورجعت ادراجها في الحياة فما بين حكومات هذه القارة من التفاوت في الرقي يعطيك عين التفاوت في الكسب فارقى هذه الحكومات ابسطها عيشاً وابسطها في العيش اوفرها كسباً . من كل ذلك نعلم ان المهاجر في الشمال ارقى منه في الجنوب وقد كنا نستطيع ان نثبت هذا التفاوت بان ننقل للقراء ما هو محسوس من اجر العامل وهو لا يقل يومياً عن جنيه في الشمال ولا يزيد عنه في الجنوب ولكن المطلوب منا في هذا البحث نظري لا بديهي فان تفوق المهاجر في الشمال مادة هو امر مفروغ منه واما السبب الذي جعله فوق اخيه في القلب والجنوب مادة كما قدمنا وادباً كما سنقدم فذلك ما يتطلب القارئ ان يقف عليه وعلى هذه المقدمة تترتب نتيجة اخرى وذلك ان تفوق الشمال على الجنوب في الرقي عمراناً يستلزم تفوقه عليه علماً فان العمران من مظاهر القوة في الحياة وهذه القوة مناطها العقل الكسبي ونضوج هذا العقل انما يتوقف على العلم فاذا ثبت ان هذا العقل انما هو ولادة المحيط ثبت لدينا ان المهاجرين المتساوين في العقول اولاً يختلفان باختلاف المحيط الذي هاجرا اليه اخيراً فالمهاجر في الشمال اذن هو ارقى عقلاً من المهاجر في الجنوب ومما لا شبهة فيه ان الذي يتقلب في حياة هي غاية في الرقي خلاف الذي يتقلب في حياة هي وسط فيه او غاية في الانحطاط فليس لنا ان نحكم على من يتنقل في مدن الشمال حكمنا على من يتنقل في مدن الجنوب ولنا ان نحكم على تفوق المهاجر في الشمال على اخويه من وجه اخر فان مظاهر القوة في الشمال ونمو الثروة فيه نمواً كاد يسترق امم الارض دفع بالخاصة من العرب ان يزوروا المهاجر فيه ابتغاء الكسب مادة وادباً فكان ذلك سبباً قوياً في تنمية عقل المهاجر العربي بل وتنمية الشعور الوطني فيه بما يتلقاه من الزائرين بين عالم واديب وصحافي فانك لا تستطيع ان تقيس العصبة الادبية في الجنوب والقلب بالعصبة الادبية في الشمال جملة لا افراداً كما انك لا تستطيع ان تقيس الصحافة العربية في الجنوب عليها في الشمال وهكذا فليس من يزور المهاجر في الجنوب كمن يزوره في الشمال من ذلك كله جاء ان النهضة في البلاد ايام الثورة انما كانت تنبعث قوتها من المهاجر عامة والمهجر الشمالي خاصة وحيث جرنا البحث الى هذه النتيجة فلا مندوحة لنا ان نطرف القراء بما كنا نشاهده من ابنائنا في المحافل التي شهدناها ، اندفاعاً في الخير العائد على البلاد بكل ما يربي في نفوسنا الامل في الحياة وموعد وفائنا بذلك صدور العدد القادم من معرضنا الزاهر .



ENGLEBERT



شركة كوتشوك انكلبرت

شارع اللنبي : بيروت

اقدم شركة في العالم

الوكلاء العموميون : تامر اخوان   تليفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

ويلسن قبل هاردنغ

الموت بالسم في القصر الابيض

نشرنا في اعداد ماضية من المعرض فصولاً مطولة عن حياة الرئيس هاردنغ رئيس جمهورية الولايات المتحدة، فاتضح منها ان زوجته انتهى بها الامر بعد ان قاست آلام الغيرة الجنسية زمناً طويلاً الى تسميمه اثناء سياحته في مقاطعة « السكا » .

فهل يكون الموت بالسم من مميزات رئاسة البيت الابيض؟ فهذا القومندان «هربرت باردله» الاميركي ينشر كتاباً جديداً عن حياة الرئيس ولسن ويذهب الى ان خصومه السياسيين قد سمموا له فمات ضحية سيطرته على البرلمان تلك السيطرة المشهورة التي ادت اخيراً الى انتخاب وارين هاردنغ، الرجل الضعيف ذي الشخصية السياسية المحتجبة ، رئيساً لجمهورية اميركا الشمالية تخلصاً من رئيس جديد سواه يقتفي اثار ولسن فيستأثر بالسلطان ولا يبقي للبرلمان اقل اثر في ادارة شؤون الدولة .

ويقول القومندان « باردله » مؤلف كتاب « الغرفة السوداء في اميركا » ان خصوم ولسن بدأوا بدس السم له بكميات صغيرة يوم جاء الى باريس لحضور مؤتمر فرسايل وما زالوا به حتى الزمه مرض خفي الفراش فمات ميتة بطيئة لا تقل غرابة عن ميتة خلفه هاردنغ .

على ان الاوساط الرسمية في واشنطون لم تعلق كبير اهمية على هذه الفضائح التي ذكرها القومندان « باردله » في كتابه هذا .

ثورة عصبة العشرة

من مقال في مجلة « الاخلاق » النيويوركية للاديب المهاجر الدكتور رشيد تقي الدين بعنوان «تذكارات مونت كارلو » وقد تطرق فيها الى ذكر « عصبة العشرة » بين الثورات الاجتماعية . قال الدكتور تقي الدين :

*

. . . والثورات التي ذكرها التاريخ متنوعة : منها الثورة المسلحة ، ومنها الثورة الفكرية ، ومنها ثورة سلمية كالثورة التي نسمع اخبارها في الهند او كما يدعوها زعيمها ماهتما غندي ثورة اللاتعاون ، ومنها ثورة الجديد على القديم كما هي الحال اليوم في تركيا الى آخر ما هنالك من انواع الثورات . وكيفما كانت الثورة ، ومهما كان سلاحها يجب ان يكون لها هدف معلوم ، ان هي الا قيام فكرة وقتل فكرة ، خذ لك مثلاً هذه العصبة الادبية المؤلفة من عشرة ادباء في بيروت والمدعوة عصبة العشرة ، ان هي الا فكرة قام بها هؤلاء « الثوار » على الادب القديم للخروج به من جمود التقليد ، وتهديم الزعامات الادبية الفارغة التي لا تقوم الا على الاباطيل ، وعلى سذاجة القراء ، ان هذه العصبة تستحق المناصرة اذا بقيت تحارب البليد من القديم وتأخذ الصالح من الجديد ، اذ ليس كل قديم بليداً ولا كل جديد صالحاً محبوباً .

يجب ان تنشأ في بيروت عصبة ثانية ، سمّها ما شئت عصبة العشرة او عصبة العشرين، فلا يهمني الاسم، وان تكون غاية هذه العصبة الثورة على الالقاب ، والنعوت ، والنياشين ولعل اصحاب الصحف يندمجون في سلك عضويتها حتى اذا تمت الغاية لا نعود نطالع في الصحف مثل هذه النعوت : « الوجيه الفاضل ، السري الامثل ، المجاهد الشريف، سني الهمم كريم الشيم ، العبقري كريم الدوحتين » . او مثل هذه الالقاب : «صاحب السماحة ، صاحب الفخامة ، صاحب السعادة ، معالي الوزير ، سعادة الامير ، عطوفة المشير ، جناب البك المحترم وحضرة الافندي المكرم» .

مدرسة البنات الارثوذكسيه

في طرابلس

احتفلت هذه المدرسة الراقية في طرابلس مساء السبت الواقع في ٢٧ حزيران المنصرم بتوزيع الشهادات على اديباتها المنتهيات في حفلة زاهرة حضرها جمهور غفير غصت به قاعة المدرسة على رحبها وكله من علية القوم ووجهاء الطائفة الارثوذكسية في الفيحاء ونخبة سيداتها وساداتها .

ولقد شاءت عمدة مدرستها هذه السنة ان تدعو اعضاء « عصبة العشرة » الى الخطابة فلبت العصبة الطلب يحثها اليه الواجب الادبي والتعاون الفكري وتنشيط المؤسسات العلمية وكان وفد العصبة مؤلفاً من الاساتذة تقي الدين وابي شبكه وابي شهلا . ولا يسعنا الا شكر عمدة المدرسة وجمهور الحاضرين للحفاوة والاكرام اللذين استقبلوا بهما وفد العصبة .

اما الحفلة فكانت على غاية من الترتيب والرونق وقد القى فيها مدير هذه الجريدة خطاباً يطالعه القراء في غير مكان من هذا العدد ، وانشد الاستاذ الياس ابو شبكه قصيدة ننشرها في العدد القادم ، وكلف الاستاذ تقي الدين للكلام فوقف والقى كلمة نثرية اتبعها بقصيدة قديمة من شعره الطيب . وتكلمت اديبتان من المنتهيات الواحدة بالافرنسية والثانية بالعربية فكان لكلامهما اجمل وقع في النفوس وتخلل الخطب اناشيد وعزف على الالات الموسيقية .

ومما يجدر بنا ذكره عن هذه المدرسة الراقية انها لا تحمل من الطائفية الا اسمها فهي تضم بين جدرانها الفتيات على اختلاف مذاهبهن وتربيهن جميعاً تربية واحدة على اقوم منهاج ، وخلاصة القول ، انها من المدارس التي يفتخر بها الوطنيون لسير الحثيث الذي تلتزمه في تقدمها وترقيها سنة بعد سنة بفضل الادارة الحازمة التي تقوم على رأسها المربية القديرة الانسة الكسندرا ثابت وسهر جمعية السيدات التي ترأسها حضرة الفاضلة مدام عاصي . فندعو لهذا المعهد العلمي بالنجاح والازدهار ونهنيء القائمين على ادارته بما وصلوا اليه من رقي المدرسة المحسوس وتقدمها اللامع .

ولا بد (للعصبة) من كلمة شكر خاصة ترسلها الى الوجيه الكبير جبران بك نحاس والى الزميل الكريم الاستاذ سليم غنطوس والاديب الفاضل السيد ميشال نصر للعناية الكريمة التي وجهوها الى وفدها مدة اقامته في طرابلس .

زفاف رصيف

احتفل في عشقوت في ٢٨ حزيران الماضي بزفاف الآنسة المهذبة لوراس قرداحي الى رصيفنا الاديب الفاضل سمعان فرح سيف في حفلة زاهرة .

فنهنئ الرصيف الفاضل وعروسه الكريمة بهذا الزفاف السعيد ونتمنى لهما حياة مليئة بالرغد والرفاهية .

في مدرسة البنات الاهليه

اقامت المدرسة الاهلية للبنات في بيروت حفلتها السنوية لتوزيع الشهادات على تلميذات الصف المنتهي في ٢٤ حزيران الماضي فكانت الحفلة من اجمل الحفلات المدرسية وارقاها بما تخللها من زيارة معرض الاشغال اليدوية الزاهر بانواع التصوير والتطريز والخياطة ، ومن الخطب باللغات الثلاث العربية والفرنسوية والانكليزية ، ومن الرقص بالملابس الملونة ، ومن العاب الصغار ، مما جعل الحضور يخرجون من الحفلة وكلهم السنة ثناء على مديرة المدرسة الآنسة ماري كساب ومساعداتها المعلمات لعنايتهن بتثقيف الفتاة على احسن الطرق من حيث العلوم المختلفة وشؤون المنزل .

وكان في طليعة الحضور الوزيران نور بك والاستاذ تويني وفريق من الصحفيين والنواب والوجهاء . وقد رحب بالحضور الاستاذ بولس الخولي سكرتير لجنة امناء المدرسة ومما قاله لازالة الالتباس « ان المدرسة الاهلية ليست ملكاً للانسة ماري كساب ، بل هي ملك الوطن بشهادة صك التمليك الرسمي » وجه هذه الكلمة الى الذين لا يمدون يد المساعدة الى هذه المؤسسة الوطنية بحجة انها ملك فرد .

ثم القت الآنسة عزيزه واني خطاباً باللغة العربية موضوعه «لا اقدر ان انزل» وتلتها الانسة اثينا كرياكوبولو فتكلمت باللغة الفرنسوية ، ثم الآنسة روضه باللغة الانكليزية وكان يتخلل الخطب بعض الاناشيد واحد منها للزعني وآخر للشيخ ابراهيم منذر .

فنهنئ الاوانس التلميذات المنتهيات على فوزهن بالشهادة للدروس الابتدائية ونثني الثناء الوافر على همة المربية الكبيرة الآنسة ماري كساب راجين للمدرسة على يدها كل ازدهار ونمو .

*

مدير الدروس في مدرسة الحكمة

صرف حضرة الخوري يوحنا مارون عدة سنوات في باريس ليتم دروسه العالية ويتخصص بالاداب الفرنسية وبعد ان جاء الى لبنان وتولى ادارة الدروس في مدرسة الحكمة طيلة العام المنقضي عاد الى فرنسا من مدة شهرين ليتقدم الى امتحانات « الليسانس » وقد بلغنا انه فاز فوزاً باهراً في الامتحانات واصبح يحمل شهادة « مأذون » في الاداب الفرنسية وهي شهادة عالية قليل عدد اللبنانيين الفائزين بها وعلمنا انه يقوم الان بزيارة علمية لاهم مدارس فرنسا ليزداد اطلاعاً على اساليب التعليم الحديثة والتآليف المدرسية المتبعة ليحمل ثمرات اطلاعه الواسع الى مدرسة الحكمة التي سيعود الى متابعة عمله التثقيفي فيها في العام المقبل بما عرف به من الغيرة والمقدرة . فنحن نهنئه بفوزه الكبير ونهنئ الحكمة بمديرها العالم الغيور .

وفاة فاضلة

نعي الينا من معلقة زحله السيدة الجليلة المأسوف على فضائلها المرحومة ناصره الرشماني ارملة المرحوم ابراهيم شعنين ووالدة الخواجه الياس شعنين وقد كان لوفاتها صدى اسف شامل نظراً لما تحلت به من الصفات الحسنة والمآثر الطيبة . واقيم لها مأتم حافل اشتركت فيه البلدة وتوافدت الجماهير من القرى المجاورة لتشترك بتشييع الفقيدة العزيزة وتعزية آلها وانسبائها .

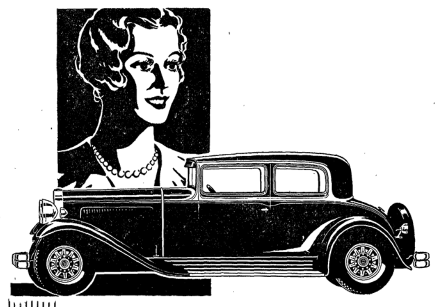
وقد مشى الموكب بكل روعة وجلال الى كنيسة القديس جاورجيوس المارونية تتقدمه الجمعيات الخيرية حيث ترأس الصلاة عن نفسها سيادة الاب مرتينوس خليفه النائب الاسقفي الماروني بزحله يعاونه لفيف الاكليروس الموقر وبعد انتهاء الصلاة وقف سيادته والقى تأبيناً بليغاً عدد فيه صفات الراحلة الكريمة ودفنت مبكياً عليها . رحمها الله وعزى آلها وذويها .

محفظة مفقودة

فقد لي محفظة تحتوي على بضعة اوراق خصوصية ونقدية بينها رخصة (باس) للركوب في الترامواي فالرجاء ممن وجدها ان يعيدها لهذه الجريدة وله مكافأة مالية . فؤاد دبوس







سيدة تتكلم عن ناش

لم يسبق لي ان اقتنيت سيارة ذات ٨ سيلندر ، حتى قدر لي اخيراً ان اشتريت سيارتي فكتوريا ماركة ناش الجميلة .

ومع هذا فقد سبق لي ان توليت قياده سيارات كثيرة ذات ٨ سيلندر غير انني لم اجد في احداها القوة والسرعة الموجودة في ناش .

وقد ادهشني ما رأيته وتحققته في تلك السيارة الضخمة الكبرى من سهولة القيادة وسرعة التلبية ،حتى انه خيل لي ان مقودها الناعم قد صنع خصيصاً لتتولى قيادته اياد ناعمة تشابه يدي ، ويمكنني تغيير الاتجاه بدون اقل انزعاج او تشويش ،مها كانت درجة السرعة حتى انه يتولاك العجب عندوا تلاحظ تلك الخفة والسرعة في التحريك لما تلمس اناملي مصدر السرعة والسير — فتلبيني بسهولة غريبة ولا اشعر باقل انزعاج في تسييرها .

فسيارتي فكتوريا الجديدة هي بحق مطمح انظار اصدقائي وهم يحسدونني عليها ، وتتجه الي الانظار مراراً عديدة عندما يشعرون في الشوارع بانني اقودها واقربها .

وهذه السيارة هي معبودتي في داخلها كما في مظهرها الخارجي ، وتبعث من كل جزء من ادواتها دلائل الذوق السليم وحسن التوقيع فترتيب سيارتي الداخلي يوافقني للغاية ، كما ان تنجيد المقاعد هو جميل جداً بل هو يحاك كحياكة فسطان باريسي ، وقد اسمعني الكثيرون كلمات الاعجاب بسيارتي وانا راضية عنها كل الرضا حتى انني انصح كل معارفي واصحابي بان يعتمدوه ولا يبتاعوا سواه .

(76—2726)



الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣